جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التنظيم والعمل

أثر التكوين الجامعي في تشكيل الوعي المقاولاتي

دراسة ميدانية لطلبة الجامعة

من إعداد وتقديم الطالبين:

ـ داود هاجر.

ـ ولد كرانجر نسرين.

تحت إشراف الأستاذ:

ـ د. طيبي غماري

تاريخ المناقشة:07 / 06 / 2022م.

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
ـ سعدون سمية.	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
ـ طيبي غماري.	أستاذ محاضر – أ –	مشرفا ومقررا
ـ بن مهرة لطيفة.	أستاذ محاضر – أ –	مناقشا

السنة الجامعية: 2021 – 2022م.

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي وفقنا ومنحنا القدرة على انجاز عملنا هذا و يسره لنا.

كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ طيبي غماري على جهوده المتميزة في الإشراف على مذكرتنا، ودعمه لنا بتوجيهاته ونصائحه وإفادتنا بخبرته في هذا المجال راجين من الله أن يزيده نجاحا وفلاحا.

كما نتوجه بشكر خاص وعرفان لكل أساتذة علم الاجتماع اللذين رافقونا ووجهونا خلال مسيرتنا الدراسية بالجامعة وساهموا في تعليمنا.

كما نشكر كل من صنع لنا معروفا وكل من كان عونا لنا خلال عملنا هذا من طلبة وإداريين وأفراد عائلة جامعة بلحاج بوشعيب ولكل من دعمنا
لكل هؤلاء نقول: شكرا لكم جزاكم الله عنا خيرا جزاء.

الطالبة داود هاجر
الطالبة ولد كرانجر نسرين

إهداء

بسم الله أبدا كلامي الذي بفضله وصلت إلى مقامي هذا.

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

إلى كل من علمني، وأخذ بيدي وأنار لي طريق العلم والمعرفة

إلى من شجعني في رحلتي إلى التميز والنجاح

إلى من ساندني و وقف بجانبي، وكان سببا في تحفيزي

إلى من أقرن برهما بعبادة الله تعالى

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى من كانا دعما لي في علمي وتعليمي

إلى نبع الحنان و قوتي أمي، إلى فيض الأمان وسندي أبي، جزاهما الله خيرا

إلى أنا إلى نفسي لما بذلته من جهد، إلى إخوتي الأعزاء، والى أصدقاء الدرب، إلى أستاذي الذي وجهني وأرشدني، و لكل من ساندني وشجعني من قريب أو بعيد.

الطالبة داود هاجر

إهداء:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

والدي ووالدتي منبع سعادتي

إخواني وأخواتي والى زوجي

إلى كل الأصدقاء وخاصة هاجر

والى كل الأهل والزملاء وكل من أسعده نجاحي

الطالبة ولد كرانجر نسرين

ملخص الدراسة:

اهتمت هذه الدراسة بأثر التكوين الجامعي و الدور الذي يلعبه من اجل تشكيل الوعي المقاولاتي لدى الطالب الجامعي و نشره في الوسط الجامعي و التشجيع على انتهاج النشاط المقاولاتي كعمل مؤسس يوفر له الاستقلال المادي و النجاح، له نتائج ايجابية على الفرد خاصة و المجتمع عامة. لما لهذه الدراسة من أهمية كبيرة كون هذا الموضوع حديث العصر و الساعة و ذلك تحت عنوان " أثر التكوين الجامعي في تشكيل الوعي المقاولاتي " و هي دراسة ميدانية لطلبة جامعة بلحاج بوشعيب بولاية عين تموشنت، تضمت مختلف التساؤلات و الاستفسارات و جمع المعلومات و البيانات و تحليلها بدقة أسفرت نتائجها الى أن للتكوين الجامعي دور كبير في تشكيل الوعي المقاولاتي لدى الطالب الجامعي و ذلك عن طريق مختلف الأنشطة التي توفرها الجامعة و دار المقاولاتية الموجودة على مستواها.

كما توصلت الدراسة إلى غياب الوعي المقاولاتي لدى الطلبة و إلى وجود فوارق و تفاوتات بين المستويات و التخصصات و حتى بين كلا الجنسين من حيث الإقبال على هذه النشاطات و في ما يخص النية المقاولاتية عند الطلبة.

Study summary:

study focused on the impact of university training and the role it plays in order to form the entrepreneurial awareness of the university student and spread it in the university community and encourage the adoption of entrepreneurial activity as a founding work that provides him with financial independence and success, and has positive results on the individual in particular and society in general. Because of the great importance of this study, because this topic is modern and current, under the title “The Impact of University Training in Forming Entrepreneurial Awareness.” It is a field study for students of Belhadj Bouchaib University in the state of Ain Temouchent, which included various questions and inquiries, information and data collection and analysis Accurately, its results showed that university training has a major role in shaping the entrepreneurial awareness of the university student, through the various activities provided by the university and the entrepreneurial house at its level.

The study also found the absence of entrepreneurial awareness among students and the existence of differences and disparities between levels and specializations, and even between both sexes in terms of the demand for these activities and with regard to the entrepreneurial intention of students.

المقدمة

المقدمة:

أثار موضوع المقاولاتية اهتمام الكثير من الباحثين في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، لما له من أهمية في تغيير المجتمع نحو الأفضل وتنمية الاقتصاد الوطني وتطويره، ويعتبر حلا لعدة ظواهر اجتماعية سلبية تعود على المجتمع بضرر فينتج عنها مشاكل أخرى كالبطالة وما ينعكس عنها، كون المقاولاتية تعمل على خلق فرص العمل وتشجيع المبادرة الفردية والتشغيل الذاتي، حيث يعتبر عالم الشغل والأعمال من مظاهر التفاعل بين الشباب ومؤسسات المجتمع ومن أولى اهتماماتهم وخاصة بعد التخرج بحثا عن الاستقرار المادي والاجتماعي، يعتبر الفكر الريادي أهم ملجأ قد يلجأ الشباب إليه هروبا من شبح البطالة، مما يعكس دور هذا الفكر في كونه حلا لهذه الظاهرة ومساهما في التطورات والإصلاحات الخاصة بالمجال الاقتصادي على مستوى البلاد.

فقد أصبح الفكر المقاولاتي مجالا يفرض نفسه على الجانب الاقتصادي كوسيلة استثمارية ناجحة تدر بالأرباح وعلى الجانب الاجتماعي كأسلوب حياة يتخذه الفرد بغية الاستقلال المادي مؤثرا بذلك على غيره من أفراد المجتمع في جوانب مختلفة، ولهذا اتجهت معظم دول العالم لتشجيع النشاط المقاولاتي محاولة نشره في المجتمع ككل، و ذلك بتبنيه من طرف المؤسسات التعليمية العالية وبالأخص الجامعات ليكون جزء من هيكلتها وتفكير طلبتها كون الطالب الجامعي مورد بشري ذو كفاءات تجعله مؤهل للاستثمار في أفكاره و مواهبه من قبل المؤسسات المهنية كيد عاملة و قابل للاستثمار في ذاته أيضا بإنشاء مؤسسته الخاصة، وذلك عن طريق إدراج موضوع المقاولاتية ضمن المقررات الدراسية الجامعية لمختلف التخصصات، وكذا بإنشاء دار للمقاولاتية تهتم بالنشاطات الخاصة بالمجال الريادي من توعية وتكوين وتوجيه لنشر هذا الوعي المقاولاتي بين أوساط الطلبة وغرس فيهم صفات المقاول الناجح وإكسابهم الكفاءة والمهارة اللازمة كونهم أجيال المستقبل الصاعدة، حيث تنعكس نجاحاتهم في تبني هذا الفكر على التطور الاقتصادي والاجتماعي للوطن ككل.

لذا تدعم الجامعة الفكر المقاولاتي بتشكيل هذا الوعي لدى الطلبة وتعمل على محاولة تجسيد أفكار المشاريع الخاصة بالطلبة المتكونين على أرض الواقع وتوجيههم نحو التميز والاستقلالية، وتوسيع مداركهم لبناء أجيال مقاولة ومتمكنة تطمح للاختلاف والتفوق وتعمل على تطوير وتحسين مجتمعها ووطنها نحو الأفضل واللحاق بالدول المتطورة وربما منافستها يوما ما.

الفصل الأول: تقديم بروتوكول الدراسة

الإشكالية:

أصبحت المقاولاتية أحد أهم مواضيع العصر الحديث ، كونها تعتبر من أبرز مصادر النمو والدعم الاقتصادي والاجتماعي للبلاد، وذلك لقدرتها على امتصاص البطالة، وخلق مؤسسات صغيرة بأفكار جديدة مبتكرة، واكتساب الخبرة والكفاءة التسييرية والاقتصادية، التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع والدولة ككل. يقوم إنشاء هذه المؤسسات الخاصة على الاستقلالية الفكرية، وبالتالي تعمل على تفعيل دور القطاع الخاص واستثمار الإمكانيات ومؤهلات الموارد البشرية بتوظيف قدراتها في مجال تخصصها، وتحرير إبداعاتها، مما ينتج عنه ثروة اقتصادية وفائدة اجتماعية، ما يعني أن نجاح هذا المشروع يبقى مرهونا بمدى تكوين الشباب وتقوية وعيهم بأهمية النشاط المقاولاتي، وهذا ما يجعل المقاولاتية جزء من المؤسسات التعليمية، وبالأخص المؤسسات الجامعية؛ حيث نلاحظ في السنوات الأخيرة، أنها باتت تلعب دورا وظيفيا كبيرا في تكوين الطلبة وتنمية قدراتهم الإدارية والتسييرية وتوعيتهم وغرس ثقافة المقاولة فيهم، وبناء وتقوية العلاقات الاجتماعية الخاصة بهم في المجال المقاولاتي، لتكون بمثابة عامل محفز لتوجيه الطلبة، وتفعيل دورهم في الحياة المهنية والمشاركة في البناء الاقتصادي والاجتماعي لوطنهم، وهذا ما تطرق له أيميل دوركايم (Durkheim, E.) من خلال النظرية البنائية الوظيفية، حيث يرى ان للمؤسسات دور كبير في الصيانة والحفاظ على النظام الاجتماعي من خلال هدف الاندماج الاجتماعي والتكامل الاجتماعي، سواء كانت مؤسسات تعليمية كالجامعة، أو اقتصادية كالمؤسسات المقاولاتية، بتأدية هذه المؤسسات لوظيفتها تلعب دورا مهما من أجل النمو والازدهار الوطني. ويرى أيضا في هذا السياق أن بداية كل عمل اجتماعي يحبب البحث عنه في الوسط الداخلي للمجتمع والفرد، وهذا ما تمثله المؤسسة الجامعية التكوينية بالنسبة للطالب، من خلال قيامها بوظيفتها التوعوية والتكوينية والخاصة بالجانب المقاولاتي، إذ تقوم بتعريفهم عليها وتوجههم نحو السبل التي تمكنهم من تحقيق فعالية نشاطهم على الصعيد الفردي والمجتمعي والاقتصادي، من خلال تدعيم الاقتصاد ومجابهة الصدمات الخارجية الناجمة عن أزمات الاقتصاد العالمي، وهذا ما شهدناه إثر جائحة الكورونا كوفيد - 19. ومن هنا نلاحظ اهتمام الجزائر بهذا المجال عن طريق إنشاء دار للمقاولاتية في مختلف المؤسسات الجامعية، وذلك لتوعية الطلبة وتوجيههم وتقديم المساعدة التكوينية لهم، بغية إنشاء هؤلاء الطلبة لأعمالهم الخاصة، وبالتالي تفعيل القطاع الخاص والنهوض بالاقتصاد الوطني والتوجه نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما يعني تطور مختلف المجالات التنموية كونها مرتبطة بعضها ببعض من أجل الصعود بالبلاد نحو الرقي والازدهار. من هذا المنطلق أصبح موضوع المقاولاتية والوعي المقاولاتي لدى الشباب عموما، والطلبة خصوصا محط اهتمام العديد من الباحثين.

يندرج اهتمامنا بهذا الموضوع ضمن هذه الدينياميكية البحثية، التي تحاول مواكبة تطور مفهوم المقولاتية في الأدبيات الاقتصادية والاجتماعية، ففي المقام الأول يمكن إدراج هدف التعرف بدار المقولاتية ودورها وإسهاماتها في تطوير الوعي بهذا المفهوم لدى الشباب والطلبة، كأحد أهم الأسباب

التي دفعتنا نجو هذا الموضوع. كما أن الميل الشخصي لهذا النوع من المواضيع كان حافزا آخر، شجعنا على محاولة المساهمة في إثراء الوثائق المرجعية الأكاديمية حول المقاولاتية.
من جهة أخرى كانت هناك رغبة ملحة لمعرفة مستوى الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة، ومعرفة مدى قدرة هذه الثقافة على تهيئة الطالب للاندماج في الحياة المهنية والاقتصادية، وتحقيق والاستقلالية الاقتصادية والمادية.
كما كان لكثرة المعلومات العامة حول المقاولاتية الأثر الكبير في تشجيعنا على تناوله من جديد بغرض تصفية هذه المعلومات من الأحكام المسبقة، من خلال السعي للتعرف على الركائز الأساسية لهذه الثقافة، وطريقة تنفيذها ونقلها للطلبة المتخرجين، ليستفيدوا منها في مشاريعهم المستقبلية، إضافة إلى التعرف على دور المؤسسة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الخاصة الصغيرة.
وأخيرا، حاولنا من خلال هذا البحث تقييم الكيفيات التي أدمج بها التكوين الجامعي المقاولاتية ضمن برامجه التكوينية، والأثر الذي يتركه هذا التكوين على الطلبة، ومدى نجاحه في نشر ثقافة المقاولاتية بين الطلبة.

الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات اهتمت ببعض المفاهيم الخاصة بدراستنا، ومن ضمنها أربع دراسات نعتبرها الأهم والأقرب والأكثر ارتباطا بموضوع بحثنا، وتتمثل هذه الدارسات في:

اهتمت الدراسة الاولى بـ "ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول دراسة ميدانية بولاية تلمسان"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د لبدراوي سفيان تخصص علم اجتماع التنمية البشرية (2014/ 2015م)، عالج الباحث في هذه الدراسة الاشكالية التالية: ـ ماهي عناصر التفاعل بين ثقافة المقاولة والثقافة المجتمعية لدى الشباب الجزائري المقاول؟ و بأي منطق يسير المقاول الشاب مقاولته الصغيرة؟ قام هذا الباحث بتبني الفرضية التالية:

المقاول الشاب يرتبط بما تمليه عليه المرجعيات الثقافية المجتمعية من خلال هيمنة المنطق المجتمعاتي على المنطق المقاولاتي، فكلما اتجه المقاول الشاب نحو القيم المجتمعية (الاجتماعية والرمزية) كلما ابتعد عن القيم المقاولاتية (العقلانية).

ناقش الباحث هذه الإشكالية من خلال مفاهيم نظرية المدرسة الكلاسيكية تيار العلاقات الإنسانية ونظرية التفاعلية الرمزية. واستعمل المنهج الكمي والمنهج الكيفي. أما عن وسائل جمع المعطيات فتمثلت في الاستمارة بالمقابلة.

تمت الدراسة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للشباب المقاول على مستوى ولاية تلمسان، حيث اختار الباحث عينة تتكون من 172 مفردة مشكلة 74% ذكور و26 % إناث، وتوصل إلى النتائج التالية:

ـ أن المرجعيات الثقافية الاجتماعية للمقاول تطغى على المنطق الاقتصادي العقلاني للمقاولاتية، وأن علاقة المقاول قوية جدا مع عائلته، وتكتسي نوعا من البراغماتية مما يؤدي لانعدام الاستقلالية وانعدام الابداع وغياب المخاطرة، كما تؤثر المعتقدات الدينية بصفة كبيرة على تصورات المقاول الشاب الجزائري، كما يتضح أيضا وجود اختلافات بين المقاول الأنثى والمقاول الذكر في عدة عوامل مختلفة وذلك نتيجة الفكر والثقافية الاجتماعية الجزائرية.

عند تقييمنا لهذه الدراسة نلاحظ: من حيث ارتباطها بموضوع أثر التكوين الجامعي في تشكيل الوعي المقاولاتي للطلبة، تركز هذه الدراسة على تسليط الضوء على الشباب الجزائري المقاول ونظرتهم للمقاولاتية كثقافة وفكرة جديدة اقتحمت المجتمع وموقف الشباب منها، دون الإهتمام بدور التكوين الجامعي في ترقيتها.

من حيث الإشكالية المطروحة: لم تعكس الإشكالية موضوع البحث، حيث يظهر أن موضوع البحث يقصد ثقافة المقاولة فقط عند الشباب المقاول، لكن الإشكالية المطروحة جمعت بين ثقافة المقاولة والثقافة الاجتماعية لدى الشباب المقاول، وهذا ما لم يظهر خلال عنوان الدراسة، وتضمن سؤال الإشكالية سؤالين متواصلين مختلفين في المعنى.

من حيث الفرضيات: بالرغم من أن الإشكالية تبحث في عناصر التفاعل بين ثقافة المقاولة والثقافة المجتمعية إلا أن الفرضية المطروحة تتحدث عن ارتباط والعلاقة بين الثقافة المقاولاتية والثقافة المجتمعية، وغضت البصر عن عناصر التفاعل والتي يذكرها من خلال الإجابة عن الإشكالية في هذه الفرضية.

من حيث المفاهيم: اختار الباحث في هذه الدراسة نظرية المدرسة الكلاسيكية من حيث تيار العلاقات الإنسانية، ورغم توفيقه في اختيار هذه النظرية لما تحمله الإشكالية من مفاهيم تخص هذه الأخيرة، إلا أنه تغاضى عن كون الدراسة تتعلق أيضا من خلال موضوع بحثها بالجانب الاقتصادي، من هنا كان من الأفضل تدعيم البحث بنظرية اجتماعية اقتصادية تميل لفهم الجانب التسييري المؤسساتي والتنظيمي لعلم اجتماع.

من حيث المنهج: اختار الباحث لدراسة هذا الموضوع المنهجين الكمي والنوعي رغم كونهما مختلفين بعض الشيء فلو اكتفى بمنهج لكان أفضل.

من حيث تقنيات جمع المعطيات وعمليات المعالجة : اختار الباحث الاستبيان والمقابلة التقنية حيث كان موفقا، لكن لم يتمكن من عرض وتبيان النتائج الخاصة بالاستبيان على حدى، والنتائج الخاصة بالمقابلة التقنية.

من حيث النتائج: ـ كانت نتائج هذا البحث دقيقة وموضوعية مما يعطي لهذه الدراسة فعالية، وموضوع جيد، لكنه ركز على الجانب الاجتماعي أكثر، ولم يتمكن من الموازنة بين الثقافة المقاولاتية والثقافة المجتمعية كونه لم يعطي الاهتمام اللازم للثقافة للمقاولاتية كمعطى اقتصادي، مما

جعله يقدم نتائج مناسبة من حيث تأثير الثقافة المجتمعية على الشباب المقاول، دون توضيح الثقافة المقاولاتية في بعدها الاقتصادي، ما يعني أن هذه الدراسة لا تزال بحاجة ماسة للبحث في الجانب المقاولاتي وتأثيره في تشكيل وعي الشباب الجزائري بها.

تناولت الدراسة الثانية "دور التكوين في تفعيل التوجه المقاولاتي لدى خريجي الجامعات، دراسة مقارنة بين طلبة العلوم التقنية والعلوم الاقتصادية بجامعة ورقلة"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكاديمي للطالبة ليندة عريف، تخصص علوم التسيير، (2014/ 2015م)، عالجت الباحثة في هذه الدراسة الإشكالية التالية: ـ ما مدى مساهمة التكوين في تفعيل التوجه المقاولاتي لدى خريجي الجامعات؟ تبنت الباحثة الفرضيات التالية:

ـ يتمتع خريجي الجامعات بالروح المقاولاتية، و لديهم توجه نحو تنبني التوجه المقاولاتي.

ـ توجد علاقة بين التوجه المقاولاتي والصفات الشخصية للطالب الجامعي.

ـ يختلف تحكم الطلبة في القدرات المقاولاتية تبعا لاختلاف المستوى التعليمي، الجنس، التخصص.

ـ يساهم التكوين في توجيه قرار الطالب نحو إنشاء مقاولته الخاصة.

ناقشت الباحثة هذه الإشكالية من خلال مفاهيم النظرية البنائية الوظيفة. واستعملت المنهج: الوصفي.

أما وسائل جمع المعطيات فاستعانت بالاستبيان والمقابلة الأولية. يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة لشعبتي العلوم الاقتصادية والعلوم التقنية المشرفين على التخرج من الجامعة (ليسانس، ماستر، دكتوراه) من جامعات الجزائر. حيث اختارت الباحثة عينة عشوائية من طلبة العلوم الاقتصادية والعلوم التقنية بجامعة ورقلة تمثلت في 150 طالب 50% منهم طلبة الاقتصاد و 50% طلبة العلوم التقنية. وتوصلت إلى النتائج التالية:

ـ يعتبر التوجه المقاولاتي لخريجي الجامعات فكرة جديدة وعصرية لا تزال في نطاق الشك لديهم، كما أنهم يدركون طموحاتهم وأهدافهم ويتمتعون بقدرات مختلفة عن بعضهم اليعض مما يساعدهم في ابتكار فكرتهم واختيار مقاولتهم الخاصة، وتلعب عائلتهم الدور الكبير في التأثير على قراراتهم والتي معظمها تدعم الفكر المقاولاتي، إلا أن غياب دار المقاولاتية بين اوساط الطلبة الجامعيين يجعل الأغلبية يجهلونها ولا يدركون مزاياها.

نلاحظ من خلال تقييم هذه الدراسة، أنه من حيث ارتباطها بموضوع دراستنا، اثر التكوين في تشكيل الوعي المقاولاتي عند الطلبة، تم التطرق لدور التكوين في تفعيل الوعي المقاولاتي عند الطلبة، وشملت النتائج الإجابة عن مختلف أسئلة الإشكالية، وتعتبر لهذه الدراسة ارتباطا كبيرا بموضوع دراستنا، إلا أن الباحثة في هذه الدراسة ركزت على الجانب الاقتصادي والتوجه المقاولاتي للطالب وقدراته الخاصة وأهملت دور التكوين الجامعي في تفعيل الوعي المقاولاتي وأعادت سبب ذلك بأن دار المقاولاتية غائبة في الأوساط الجامعية، ما يعني أنها لم تنجح في ابراز دور التكوين

الجامعي في تفعيل التوجه المقاولاتي وأن هذه النتيجة لا يمكن تعميمها على كل الجامعات، كوننا نعلم أن الدار المقاولاتية أصبحت منتشرة في مختلف الأوساط الجامعية، ولاقت اقبال الكثير من الطلبة، مما يعني ان الموضوع لا زال بحاجة للدراسة أكثر، من خلال التركيز على هذه النقطة التيلا تزال غير واضحة.

من حيث بناء الإشكالية: كانت إشكالية عامة وشاملة يبحث في المدى أي في كمية تأثير التكوين في تفعيل الوعي المقاولاتي عند الطلبة. كان الأفضل لو طرح السؤال بطريقة مباشرة ـ هل فعلا للتكوين الجامعي دور في تفعيل التوجه المقاولاتي؟

من حيث الفرضيات: كانت الفرضيات مبنية على إجابات للأسئلة الفرعية فقط ولم تكن إجابة مباشرة للسؤال الإشكالية العام. كما أن الفرضية كانت في جزء كبير منها بعيدة كل البعد عن الاشكالية المطروحة، حيث أن الاشكال يتعلق بأثر التكوين الجامعي على المقاولاتية، في حين كانت جل الفرضيات تتعلق بأمور أخرى.

من حيث النظرية والمفاهيم، بالنسبة لعلم الاجتماع كانت مفاهيم النظرية البنائية الوظيفية وكانت موفقة في ذلك إلا أننا لا نلحظ التوظيف الجيد للنظرية المختارة.

من حيث المنهج: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كون دراستها تعتمد على الوصف والاستقصاء والتوضيح لكن، كان الأجدر بها أن تعتمد منهجا مرافقا للمنهج الوصفي لتوضيح دراستها أكثر وتدقيقها كالمنهج الكمي الذي يعتمد على الإحصائيات بما أنها اعتمدت الاستبيان كأداة مستخدمة للدراسة.

من حيث التقنيات: استعملت الباحثة تقنية الاستبيان وهذا مناسب لدراستها ولكنها اضطرت إلى حذف 5 استبيانات من أجل المساواة بين العينة لتسهيل المقارنة ومن مجمل 260 استبيان موزع، ثم درست 150 استبيان وألغيت 110 استمارة غير قابلة للاستغلال، وهذا ما يؤثر كثيرا على مصداقية تمثيلية العينة، حيث أن عينة الإنطلاق تختلف كميا عن العينة الفعلية التي حللت نتائجها، دون أن توضح لنا الباحثة الطرق المستعملة لتصحيح كل ذلك.

من حيث النتائج: كانت نتائج الدراسة المتوصل إليها موضوعية ومبررة لحد كبير وأجابت بدقة عن تساؤلات الإشكالية وتطرقت لمختلف جوانب الموضوع، وعن دور التكوين في تفعيل التوجه المقاولاتي لدى خريجي الجامعات لكنها لم تتطرق له لا من خلال الأسئلة الفرعية للإشكالية، ولا من حيث النتائج لطرق وكيفية تأدية التكوين الجامعي لدوره في تفعيل التوجه المقاولاتي لدى خريجي الجامعات وهذا جزء مهم ينبغي دراسته و التركيز عليه.

أما الدراسة الثالثة فتتعلق بـ "تصور الطلبة الجامعين للثقافة المقاولتية ، دراسة ميدانية بمجمع السويداني بوجمعة"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع عمل وتنظيم للطالبة دراجي

فوزية، جامعة 8 ماي 1945 **قالمة، (2018-2019م).** عالجت الباحثة في هده الدراسة الإشكالية التالية: **-** ماهو تصور الطلبة الجامعيين الجزائريين للثقافة المقاولتية ؟

تبنت الطالبة الفرضيات التالية:

- تستخدم الجامعة ودار المقاولاتية طرقا غير فعالية في نشر الثقافة المقاولاتية بين الطلبة الجامعيين.

- إن إسهام الجامعة الجزائرية وغرسها للثقافة المقاولاتية في أذهان الطلبة الجامعين محدود.

- يؤثر المستوى الاجتماعي والمحيط الأسري عال طبيعة تصور الطالبة الجامعيين للثقافة المقاولاتية.

ناقشت الباحثة هذه الاشكالية من خلال مفاهيم النظرية الماركسية والمقاربة السلوكية ونظرية الفعل العقلاني و نظرية التحديث.

- استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتتم من خلاله معرفة صورة الثقافة المقاولاتية في ذهنية الطلبة الجامعيين داخل المؤسسة الجامعية.

- اما عن وسائل جمع البيانات فتمثلت في الاستمارة والمقابلة مع الملاحظات البسيطة.
تمت الدراسة على الطلبة المقبلين على التخرج حيث اختارت الباحثة عينة مكونة من 70 طالبامن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و 30 طالبا من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
حيث **توصلت إلى النتائج التالية:** - أن اقبال الطلبة على المقاولاتية ضعيف لكلا الكليتين خاصة كلية العلوم الاقتصادية رغم تخصصهم في هذا المجال، كما يرى الطلبة أن الطرق المستخدمة في الجامعة ودار المقاولاتية في نشر هذه الثقافة طرق غير فعالة وتقليدية وأنها لا تشجع طلابها على المبادرة والاستقلالية وتحمل المسؤولية، كما يتضح من خلال هذه الدراسة تأثير المحيط الاجتماعي والأسري على تصورات الطلبة الجامعيين للثقافة المقاولاتية
تبين لنا بعدتقيم هده الدراسة أنه من حيث ارتباطها بالموضوع ، ارتبطت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية أثر التكوين الجامعي في تشكيل الوعي المقاولاتي لدى الطلبة في تناولها للعنصر الرئيس لقيام المقاولاتية في الجامعة، ألا وهو الطالب، وبكونها جمعت بين متغيرين أساسين هما الطالب الجامعي والوعي المقاولاتي، وبذلك تدعم موضوع دراستنا من حيث معرفة تصورات الطلبة حول فكرة المقاولاتية، ومراحل تطور وعيهم وأسس هذه الثقافة عندهم في محيطهم الجامعي.
من حيث بناء الإشكالية: تبنى الباحثة في الاشكالية **تساؤلا رئيسيا** مرتبطا بالموضوع، وهو تصور الطلبة الجامعيين للثقافة المقاولاتية ، وهي مقنعة ومبررة رغم أنها موجزة ويمكن طرحها بصيغة أخرى أكثر تفصيلا ، مع إدخال دور دار المقاولاتية في تكويين وعي الطالب الجامعي ، ولكنها اتضحت أكثر باضافة الباحثة للتساؤلات الفرعية.

من حيث الفرضيات المعتمدة: قامت الباحثة بتقديم الفرضيات بطريقة موجزة، والتي تناولت فيها أهم الأمور الواجب دراستها ، والمطروحة في الأسئلة الفرعية ، وليس كلها ، وذلك لكونه موضوع واسع وشامل.

من حيث النظرية والمفاهيم: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مفاهيم متعددة من مختلف النظريات والمقاربات بطريقة جيدة لبناء هذه الاشكالية، لكنها من خلال استعانتها بهذه النظريات المختلفة عن بعضها رغم تقاربها في بعض المفاهيم والأفكار قد يؤدي لاختلال المعنى المفاهيمي ، والمقصود منه كون لكل نظرية مفاهيم خاصة قد تتشابه في المصطلح لكن تختلف في المفهوم والمعنى على حسب رؤية رائدها وهدفه من استخدامه في مجال فكره الخاص.

- من حيث المنهج : اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وقد وفقت في ذلك كونها دراسة تحتاج للوصف وتحليل ، لكن كان أفضل لو استعانت أيضا بالمنهج الكمي والكيفي ، كونها اعتمدت في تحليلها ودراستها الميدانية على الاستبيان والمقابلة والملاحظة البسيطة معا.

من حيث تقنيات جمع المعطيات: لقد استعانت الباحثة في هذه الدراسة بأكثر من وسيلة مما يعطي لدراستها مصداقية ودقة، ولكن هذا الختيار يكلفها الوقت والجهد والمال أكثر من اللازم، وقد تختلف نتائج تحليل السؤال بين الاستمارة والمقابلة ، مما قد يؤدي للتعقيد والاخ لاف بين الوسيلتين المستعملتين.

من حيث النتائج: يمكننا الثقة بالنتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة، و لكن لا يمكن أن تكون قطعية و ليس بمقدورنا تعميمها على باقي الكليات والجامعات، حيث تختلف كل جامعة وكل كلية عن الاخرى في اقبال طلبتها على دار المقاولاتية، كما يختلف وعيهم وتصوراتهم حول موضوع المقاولاتية.

أخيرا كانت الدراسة الرابعة حول "دور المرافقة في تفعيل الروح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي ، دراسة حالة دار المقاولاتية لجامعتي بسكرة ورقلة " مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر أكاديمية الطور الثاني في ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، من اعداد الطالب صالح مدور، تخصص إدراة أعمال، (2018-2019م). **عالج الباح ث الاشكالية التالية:** كيف يمكن لدار المقاولاتية كجهاز لمرافقة على مستوى الجامعة أن تلعب دورا في تفعيل الروح المقاولاتية لدى طلبة الجامعة ؟

حيث قام الباحث بتبني الفرضيات التالية:

– تلعب المرافقة عن طريق دار المقاولاتية دورا في تفعيل الروح المقاولاتية لدى الطلبة.

- تؤثر المشاكل والصعوبات التي تواجه دار المقاولاتية في أداء مهامها وتحقيق أهدافها.

ناقش الباحث هذه الاشكالية من خلال مفاهيم النظرية: التبادل الاجتماعي بالنسبة لعلم الاجتماع.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة الإشكالية ودراستها.

أما عن وسائل جمع البيانات اختار الباحث استعمال المقابلة مع مدير دار المقاولاتية للجامعيين.

يتكون مجتمع البحث من عينتين تتمثل في دار المقولاتية ل جامعتي بسكرة وورقلة وذلك للتشابه الموجود بينها

توصل الباحث إلى النتائج التالية، توجود علاقة ضعيفة بين المقاولاتية والمرافقة ولا تستمر طويلا لضعف قدرات أصحابها وانخفاض نسبة الطلبة الجامعيين المقبلين عليها، كما توضح أيضا أن قيام الطلبة بعمليات تحسيسية متنوعة تطور مهارتهم وروح المقاولاتية لديهم، وأن توفير الموارد البشرية والمادية والهيكلية تسمح لدار المقاولاتية بالوصول لعدد كبير من الطلبة ومرافقتهم.

يظهر لنا تقييم ه ذه الدراسة أن هناك ارتباطا بموضوع أثر التكوين الجامعي في تشكيل الوعي المقاولاتي لدى الطلبة، وذلك لدراستها لدور المرافقة والتي تمثل وظيفة دار المقاولاتية في المؤسسة الجامعية في تفعيل الروح المقاولاتية، بمعنى الوعي المقاولاتي في دراستنا لدى الطالب الجامعي وهو العنصر الذي نركز في تأثره بهذا التكوين في موضوعنا، من هنا هناك تقارب كبير بين دراستينا، الا انهما يختلفان من ناحية العينة وطريقة تناول الموضوع.

- **من حيث بناء الإشكالية نلاحظ،** صاغ الباحث اشكاليته بطريقة موفقة ومقنعة إلا أنه ركز في سؤال اشكاليته على دار المقاولاتية وأطال سؤاله فأثار عدة متغيرات في سؤال اشكاليته

- **من حيث الفرضيات** ، لم تكن فرضياته اجابات مناسبة للأسئلة الفرعية المذكورة، ولذا كانت غير واضحة.

من حيث النظرية، لم يوضح الباحث نظريته في الاشكالية لكن حسب المفاهيم المستخدمة، نلاحظ أنها تتعلق بنظرية التبادل الاجتماعي رغم أن بحثه ذو تخصص اقتصادي.

- **من حيث المنهج** : اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليل وكان واضح ومناسب لدراسته بما أنه استخدم اسلوب المقابلة وكان بامكانه الاستعانة أيضا بالمنهج الكيفي أيضا بما أنه تطرق للتحليل.

- **من حيث التقنيات:** التقنية المعتمدة من طرف الباحث مناسبة للدراسة وكانت معالجتها دقيقة للموضوع.

- **من حيث النتائج:** ركز الباحث في دراسته على العلاقة بين دار المقاولاتية والطالب ضمن موضوع دراسته، ولكنه ركز جل اهتمامه بدار المقاولاتية من الناحية الايجابية، ولم يتطرق لعدم رغبة معظم الشباب في سلك طريق المقاولاتية، والاعتماد على جانب التشغيل الحكومي والابتعاد عن المحاولة والمراهنة بانشاء مؤسسات ووعي مقاولاتي، رغم المرافقة و تأدية دار المقاولاتية لدورها التكويني.

من جهة أخرى إن اعتماد الباحث على مقابلة مديرين لدار المقاولاتية، دون مقابلة الطلبة، حول البحث إلى مقابلة صحفية أكثر منه دراسة ميدانية رصينة، وهذا ما يرهن كل المعطيات التي قدمها الباحث في هذه الدراسة.

في الختام يتبن لنا بعد تعمقنا في قراءة هذه الدراسات السابقة أن كل موضوع منها شمل جانبا معينا مرتبطا بموضوع دراستنا، مما يجعلها مساعدة لنا في بعض الجوانب، ومن خلال أيضا الاستعانة بنتائج هذه الدراسات لأخذ فكرة عن الموضوع، وتسليط الضوء على الجوانب التي لا تزال بحاجة للبحث، فرغم دقة وموضوعية هذه الدراسات، إلا أنها أهملت جوانب، كما اختلفت في جوانب أخرى، ولفتت انتباهنا لزوايا نظر أخرى أيضا، وبالتالي سنركز جهدنا في دراستنا للبحث حول موضوع أثر التكوين الجامعي في تفيعل الوعي المقاولاتي ومحاولة التطرق لمختلف الجوانب التي تشمل هذا الموضوع وإيجاد الاجابات المقنعة بطريقة موضوعية للخروج بنتائج دقيقة ومنطقية.

بعد تقييمنا للدراسات السابقة، نجد أنه لا يمكن تعميم النتائج السابقة على كل الجامعات مما يستدعي دراسات أخرى في مؤسسات جامعية أخرى ومناطق أخرى، تقدم أجوبة دقيقة يمكننا من خلالها تعميم النتائج بطريقة موضوعية علمية، خاصة مع مرور الوقت وظهور تطورات وتوجهات جديدة لهذا الموضوع.

ومن هنا سنركز إشكاليتنا على ما يلي:

- ماهو أثر التكوين الجامعي في تشكيل الوعي المقاولاتي لدى الطلبة؟

للإجابة على هذه الإشكالية تم تجزئتها إلى أسئلة فرعية:

- هل حقا للتكوين الجامعي دور في تشكيل الوعي المقاولاتي لدى الطلبة؟

- هل يوجد وعي مقاولاتي لدى الطلبة؟

فرضيات الدراسة:

- إن التكوين الجامعي يؤثر على تشكيل الوعي المقاولاتي لدى الطلبة.

- يوجد وعي مقاولاتي لدى الطلبة.

أهمية البحث: تكمن أهمية هذه الدراسة من ناحيتين:

1- العلمية:

- يعتبر هذا الموضوع من أكثر المواضيع المثيرة للتساؤل ولفت الانتباه في السنوات الأخيرة وفي مختلف الجوانب وخاصة العلمية.
- باتت المقاولاتية تشغل حيزا كبيرا من اهتمام الباحثين والعلماء وخاصة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي.
- كونه موضوعا يوضح الدور الذي يلعبه التعلم والتكوين الجامعي ونشاطه في تشكيل وعي اقتصادي واستقلالي للطالب الجامعي.
- موضوعا علميا يمزج بين أهم مجالين علميين يخصان المجتمع بشكل كبير، و يترابطان فيما بينهما فيؤثر أحدهما على الآخر الا وهما علم الاجتماع وعلم الاقتصاد.

تفيد دراسة هذا الموضوع البحث والتقصي كونه من مواضيع الساعة فيفيد الطالب الباحث من ناحية التوعية و البحث فيه وتفعيل وعيه المقاولاتي.

2- الاجتماعية:

- إنه موضوع هام يعتبر أحد أهم استراتجيات القضاء على ظاهرة البطالة المنتشرة بكثرة في مجتمعنا.
- يفيد الجانب الاقتصادي من خلال العمل على تأسيس مشاريع مقاولاتية خاصة تعمل على تفعيل القطاع الخاص والذي يدعم الاقتصاد الوطني.

ـ كون المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تلعب دورا في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاستقلالية المادية وتدفع المجتمع نحو حراك اجتماعي صاعد.
ـ إبراز دور التعليم والتكوين الجامعي في تشكيل الاستقلال المادي للطالب الجامعي وتحسين الفكر وتطوير الوعي المجتمع نحو الاستقلالية المادية وبالتالي نحو الأحسن.

أجرأة المفاهيم:

تتشكل الفرضية الأساسية من المفاهيم التالية:

1- التكوين الجامعي : وهو مفهوم مشكل من كلمتي تكوين وجامعي، أما التكوين وجمعه "تكوينات"، من مصدره كون، أي تدريب، تربية وتعليم " تكوين جامعي/ رياضي"، يقال تحت التكوين أي في الطريق الى تمام التربية والتعليم. [1] والتكوين هو وسيلة تعليمية ونشاط تدريبي يتلقاه الفرد بهدف اكتساب المهارات والمعارف والخبرات العملية في مجال معين، وذلك من أجل تهيئته للحياة العملية[2]. أي أنه عملية منظمة تقوم على أساس بناء الكفاءة المهنية للفرد المتكون في أحد المجالات العملية، ما يؤدي إلى تنمية الموارد البشرية، وتحسين الأداء العملي في مختلف المجالات المهنية وبالتالي تحقيق التنمية الوطنية.

وأما الجامعة وجمعها "جامعات"، فتعني مجموعة معاهد علمية تسمى كليات تدرس فيها الآداب والفنون ومختلف العلوم والتكنولوجيات بعد مرحلة الدراسة الثانوية. [3] وهي عبارة عن مؤسسة ذات مستوى تعليمي عالي، تقوم على أساس التلقين وتكوين الطلاب والبحث في مختلف المجالات العلمية حسب نوع التخصص المدروس، تتوج بشهادة تثبت الكفاءة المعرفية والمهنية للطالب وتؤهله للحياة المهنية.[4] فهي تمثل أعلى مستوى في الهرم التعليمي، إذ تعمل على تكوين الإطارات، كما تهدف لإنتاج الكفاءات العلمية العالية والقوى البشرية العاملة، وبالتالي بناء المجتمع وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

ومنه فان التكوين الجامعي هو عملية تعليمية منظمة تشمل مجموعة نشاطات وبرامج تعليمية عالية المستوى تقوم على أساس التعليم العالي والقيام بالأبحاث العلمية، يتلقاها الفرد خلال تعليمه الجامعي من أجل اكتساب المهارة المعرفية والعملية، من أجل الحصول على شهادة جامعية تثبت إمكانياته ومؤهلاته للمجال العملي.[5]

---

[1]ـ أ.أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، مصر: القاهرة، 2008م/1429ه، ص1974.
[2]ـ نجاة بزايد، التكوين و استراتجية تسيير المهارات التسييرية لدى اطارات شركة سوناطراك، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علم النفس العمل و التنظيم، جامعة سانيا، وهران، 2010/ 2011م، ص 87، ص88.
[3]ـ ا.أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، سبق ذكره، ص 395.
[4]ـ أ.عربي بومدين، دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية: الفرص و القيود، المجلة الجزائرية للعولمة و السياسات الاقتصادية، العدد07، جامعة شلف، 2016م، ص294.
[5]ـ جميلة بن عمور، سهيلة بوجلال، قاجة كلثوم، جودة التكوين الجامعي لنظام LMD من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، مجلة روافد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية و الانسانية، العدد 02، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021م، ص125.

ومنه يعرف التكوين الجامعي في هذا البحث بأنه عبارة عن عملية تعليمية عالية المستوى، يكتسب فيها الطالب مجموعة من المهارات والمعارف النظرية والتطبيقية في مجال علمي معين، وذلك بهدف الحصول على الشهادة التي تعكس كفاءته المهنية، و تسمح له بدخول عالم الشغل. وعليه يمكننا من الناحية الإجرائية قياس هذا النشاط التكويني الجامعي من خلال تقييم البرامج التكوينية التي يمكن قياسها من خلال المؤشرات التالية:

- المواد المقررة.

- محتويات المواد المقررة.

- طريقة تدريسها.

ومن خلال نشاطات دار المقاولاتية التي يمكن قياسها عن طريق المؤشرات التالية:

- النشاطات.

- المستهدفين.

- الاقبال.

2- الوعي المقاولاتي:

وهو مفهوم مركب من كلمتين: الوعي من كلمة وعى، واع، أي استوعب الشيء وحفظه وفهمه فهما صحيحا فتقبله.[1] فالوعي هو شعور الفرد ومحصلة لعمليات إدراكية واستيعابية يؤسسها بنفسه، فتختلف من شخص لآخر، وتنمو حسب خبراته وممارساته الحياتية والتي يكتسبها من محيطه الخارجي، لتتجلى بعد ذلك في سلوكه وردة فعله. [2] أي أن الوعي يختلف من شخص لآخر، لأن مصدره ذاتي فيبنى حسب ظروف الفرد ومحيطه ومستوى إدراكه لما يدور حوله، والمشاعر المترتبة لديه اتجاه موقف أو موضوع معين؛

والمقاولاتية من مصدر قاول، يقاول، مقاول، وهو فعل اتفاق طرفين على أن يقوم فيه أحدهما بعمل للآخر مقابل أجر معين يتلقاه منه في مدة محددة وضمن تعهد بين الطرفين.[3] وهي عملية إنتاجية يقوم فيها المقاول بإنشاء مؤسسة عن طريق ابتكاره لفكرة جديدة، وبامتلاكه للمهارة، ورأس مال معين، تميزها المخاطرة، واغتنام الفرص، بهدف تحقيق الأرباح، وتحقيق الاستقلالية المادية. أي انها تطبيق لفكرة مشروع جديد، وتنظيمه وإدارته، من أجل تطويره وتوسيعه أكثر، و ذلك اعتمادا على مبدأ المغامرة واللايقين.[4]

[1]- صالح العلي الصالح، أمينة شيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، 1981م/ 1401ه، ص753.
[2]- أ.د. عبد الكريم بكار، تجديد الوعي، دار القلم، سوريا: دمشق، 1421ه/2000م، ص10.
[3]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص1873.
[4]- ريم لونيسي، المعوقات التنظيمية للمقاولاتية السياحية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، علم اجتماع عمل و تنظيم، جامعة باتنة1، 2020/2019م، ص40.

ومنه يمكننا تعريف الوعي المقاولاتي بأنه ذلك الشعور الذي يمثل إرادة الفرد و ميوله الفكري للعمل الاستقلالي، ورغبته في تأسيس مشروعه ومؤسسته الخاصة والتي تعكس ما يتميز به من مهارات وأفكار إبداعية يستثمر فيها لتعود عليه بالنجاح.[1]

وعليه يعرف الوعي المقاولاتي في هذا البحث بأنه الإدراك الصحيح لمعنى المقاولاتية، وتفكير الفرد في استغلال قدراته، بهدف إنشاء مشروع، وبناء مؤسسة إنتاجية جديدة، والعمل على تطويرها لتوفر له الكسب المادي، والنجاح في حياته المهنية. ومن ثم يمكننا من الناحية الإجرائية قياس هذا الوعي المقاولاتي من خلال إدراك أهمية النشاط المقولاتي الذي يمكن قياسه من خلال المؤشرات التالية:

- معرفة الموضوع.
- البحث في الموضوع.
- الاهتمام بالتكوين و بالأنشطة.

و من خلال السلوك المرتبط بالنشاط المقاولاتي، والذي يمكن قياسه من خلال المؤشرات التالية:

- امتلاك فكرة مشروع.
- العمل على تجسيد المشروع.
- تبادل التجارب حول المشاريع.

شكل رقم (01) مخطط يوضح أجرأة المفاهيم المستعملة من اعداد الطالبتين

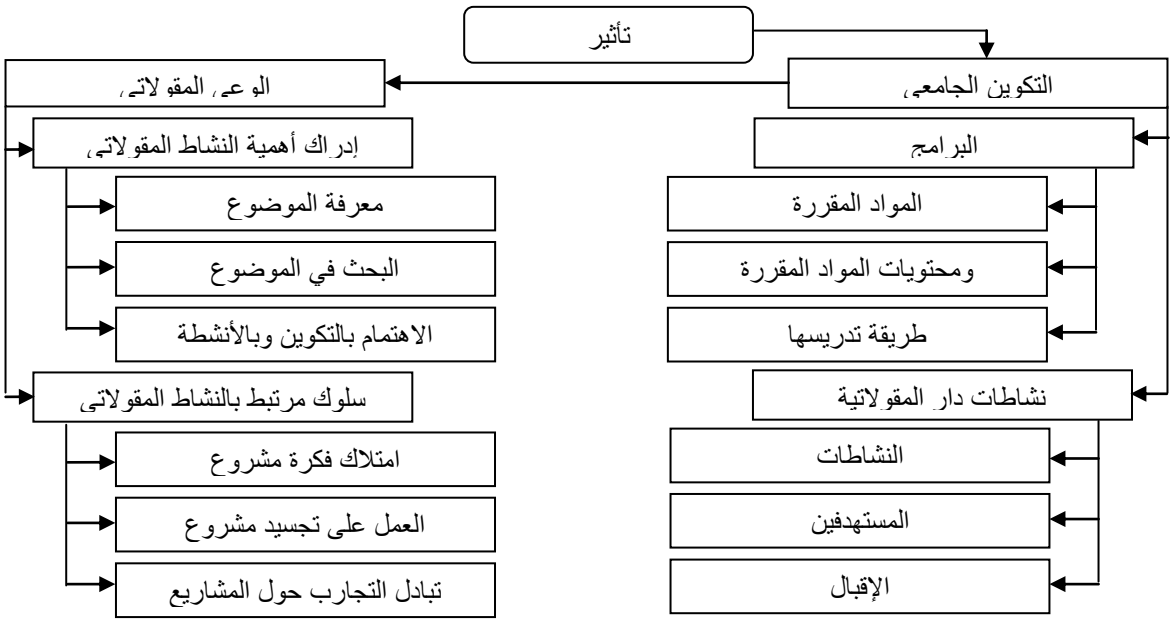

[1]- حساسن زاهية، عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية: بين المعاش الحركية و حوافز المنشئ، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه، علم اجتماع التنمية، جامعة وهران، 2013/2012م، ص26.

ـ منهجية الدراسة:

ـ اعتمدنا في دراستنا هذه على النظرية البنائية الوظيفية، ومن أهم روادها: أوغست كونت، ايميل دوركايم وغيرهما من الرواد، وذلك بالنظر لتناسبها مع موضوع دراستنا، الذي يتناول أثر التكوين الجامعي في تشكيل الوعي المقاولاتي، حيث يضم بذلك مؤسستين وظيفيتين؛ المؤسسة التعليمية الجامعية و دورها التكويني، والجانب المقاولاتي الاقتصادي و يضم دار المقاولاتية وما تشمله من نشاطات وبرامج تكوينية، وما ينتج عنها من مشاريع ومؤسسات تنموية صغيرة ذات أدوار محددة في المجتمع للمحافظة على البناء الاجتماعي، حيث ترى البنائية الوظيفية أن المجتمع يتكون من مجموعة عناصر مترابطة لكل منها دوره ووظيفته الخاصة، تتفاعل فيما بينها وتحكم بينهم علاقات تبادلية. و بالتالي فإن تأدية كل مؤسسة لوظيفتها الخاصة، ومهامها اللازمة، يؤدي إلى تنظيم تماسك البناء الاجتماعي وضمان استقرار المجتمع.

ونظرا لذلك يعتبر التكوين من أهم وظائف المؤسسة الجامعية، وبالأخص في المجال المقاولاتي، والذي أصبح جزءا مهما في الجامعة الجزائرية، وبخاصة بعد إنشاء دار للمقولاتية، كونها تعود بالنفع الكبير على الطلبة، لما يتولد منها من مشاريع تنموية صغيرة، ومؤسسات إنتاجية بأفكار جديدة، تعمل على التنمية الاقتصادية، وتفعيل القطاع الخاص، وبالتالي المحافظة على البناء، والنظام الاجتماعيين واستقرار المجتمع.

ـ **على مستوى المنهج:** في ضوء طبيعة دراستنا و التي تتضمن مدى تأثير التكوين الجامعي في تشكيل الوعي المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين، اعتمدنا المنهج الوصفي بدراسة الحالة؛ و الذي يعتبر من أهم المناهج المستخدمة في البحوث العلمية. حيث يساعدنا هذا المنهج خلال دراستنا هذه في الجانب النظري بوصف الظاهرة المقاولاتية وطريقة التكوين الجامعية من حيث النشطات والدورات المعتمدة، وكذا الاستقصاء عن طريق جمع البيانات المفصلة من أجل تحديد خصائص التكوين الجامعي حول موضوع المقاولاتية وتأثيره في تفعيل هذا الوعي لديهم ، أما الجانب التطبيقي فسنعتمد على المنهج الميداني كمنهج أساسي لقياس صحة الفرضيات ؛ و هو منهج يعتمد على النزول للميدان و إجراء الدراسة على أرض الواقع من أجل البحث عن المعلومات المختلفة و جمع البيانات بدقة من مختلف المصادر الخاصة الموضوع و بأدق التفاصيل و التي تعطي للموضوع مصداقية أكثر و موضوعية.

ـ على مستوى التقنيات المنهجية: ليس من السهل جمع المعلومات والتأكد من صحتها فهي الخطوة الصعبة في كل بحث علمي، لذلك يجب أن نتقن اختيار الأداة وذلك للحصول على النتائج الدقيقة والصعبة في نهاية الدراسة، و لهذا قمنا في دراستنا باستخدام:

المقابلة: فهي من أهم الطرق والوسائل لجمع المعلومات التي نحتاجها في بحثنا خاصة في الوقت الحالي وذلك لمصداقيتها بحيث نتواصل مباشرة مع المبحوث ونطرح عليه مجموعة من الأسئلة والتي تكون مصممة مسبقا والمكونة من محورين يشملان الفرضيتين السابق ذكرهما.

كما سنستعين أيضا بأداة **الملاحظة البسيطة:** والتي تعتبر من الطرق المساعدة والمهمة لجمع البيانات، وخاصة بما أنه اعتمدنا أداة المقابلة فنحن بحاجة للملاحظة كأداة مساعدة لجمع المعلومات وتحليل المعطيات عن طريق التركيز مع المبحوث أثناء وقبل وبعد الإجابة والتدقيق مع تعابير وجه المستجوب وانفعالاته وتسجيلها للتأكد من صحة اجاباته، وتدوينها بهدف ضمان المصداقية والنتائج الموضوعية الدقيقة.

مجتمع البحث : يتمثل مجتمع البحث لدراستنا في المؤسسة التعليمية الجامعية "جامعة بلحاج بوشعيب" بولاية عين تموشنت، والتي افتتحت سنة 2012 م بداية بكونها مركزا جامعيا، لتصبح سنة 2021م جامعة. تضم 4 كليات: كلية العلوم والتكنولوجيا، وكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، وكلية الحقوق، وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. كما تضم أيضا أكثر من 377 أستاذا، ونسبة معتبرة من الأساتذة ذوي الرتب العالية كما يود بالجامعة 07 مخابر بحثية، ويوجد بها حاليا أكثر من 11452 طالب من مختلف التخصصات، كما تحتوي الجامعة على دار للمقاولاتية من أجل التكوين المقاولاتي للطالب الجامعي ، وتحفيزه نحو فكرة بناء المشروع الخاص به، و توجيهه لبداية تطبيق فكرته على أرض الواقع، افتتحت دار المقاولاتية في جامعة عين تموشنت سنة 2019م، وقامت بتكوين العديد من الطلبة الجامعيين ، من مختلف التخصصات ، وبالأخص طلبة العلوم الاقتصادية، وذلك لإدراكهم الواسع لموضوع المقاولاتية ، كونه مشروعا يرتبط ارتباطا وثيقا بالتخصصات الاقتصادية، كما انه يعتبر جزء من تكوين طلبة الاقتصاد.

العينة: تم اختيار عينة قصدية تتمثل في 10 مبحوثين من طلبة كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية لجامعة بلحاج بوشعيب بولاية عين تموشنت. ومن تخصصات مختلفة خاصة بكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية تتمثل في: طالبة من تخصص اللغة والأدب العربي، وطالبة تخصص لغة فرنسية، و 3 طلبة تخصص اللغة الانجليزية، و 3 طلبة علم اجتماع عمل وتنظيم، وطالبة علم النفس عمل وتنظيم، وطالب علم النفس العيادي، ومن مستويات مختلفة من السنة الأولى ليسانس للسنة الثانية ماستر، عدد الذكور 3 ذكور، وعدد الإناث 7، وهم طلبة جامعيين يزاولون دراستهم الجامعية خلال الموسم الجامعي 2022/2021م.

المجال الزماني للدراسة: انطلقت هذه الدراسة الميدانية من 05 مارس 2022م الى غاية 22 ماي 2022م.

أسئلة المقابلة:

ـ البيانات الشخصية:

ـ الجنس.

ـ السن.

ـ المستوى التعليمي.

ـ التخصص الجامعي.

محور 01: التكوين الجامعي

1- ما رأيك في المواد المقررة للبرنامج الدراسي الذي تسلكه في توافقها مع ميدان العمل بعد التخرج؟

2- أيمكننا القول أن محتويات المقرر الدراسي لتخصصك الجامعي تحمل في طياتها توجه مقاولاتي ؟

3- كيف تساعدك مناهج التكوين الجامعي في اكتساب المهارات و المعرفة التي تؤهلك لأن تكون مقاول؟

4- فيما تتمثل نشاطات دار المقاولاتية داخل الوسط الجامعي؟

5- ماهي الإضافة التي صنعتها دار المقاولاتية بين أوساط الطلبة الجامعيين ؟ و من هيا الفئة المستهدفة؟

6- ما مدى الإقبال الذي تشهده الدورات التكوينية لدار المقاولاتية بالجامعة؟

ـ المحور 02: الوعي المقاولاتي

1- ماذا تعرف عن المقاولاتية؟

2- كيف تشكلت لديك فكرة إنشاء مشروع خاص بك؟

3- ما المهارات التي ساعدتك الدورات و النشاطات التكوينية لدار المقاولاتية على اكتسابها؟

4- كيف أدركت فكرة مشروعك الخاص؟

5- ما الدعم الذي قدمته دار المقاولاتية لتجسيد مشروعك الخاص على أرض الواقع؟

6- ما هو الدور الذي تلعبه الجامعة من اجل نشر الفكر المقاولاتي و تحفيز الطلبة و دعمهم لإنشاء و تسيير مؤسساتهم الخاصة؟

الفصل الثاني: دور التكوين الجامعي في تشكل الوعي المقولاتي

1- التكوين الجامعي:

يسعى التكوين الجامعي إلى تنمية قدرات الطالب وأفكاره وتشكيل وعيه عن طريق توجيهه بغية الحصول على شهادة جامعية تمكنه من العمل مستقبلا، وعليه يعد التعليم المقاولاتي جزءا من هذا التكوين، ولهذا أهمية بالغة بالنسبة للإنسان عموما وللمواطن الجزائري والطالب الجامعي على وجه الخصوص من حيث تشكيل الوعي بمختلف أشكاله سياسيا واقتصاديا، واجتماعيا وحتى الوعي المقاولاتي، وهذا ما تطرقنا له في هذا الفصل من خلال تحليل البيانات والمعلومات المتحصل عليها عن طريق المقابلة مع العينة التي تشمل مؤشرات محور التكوين الجامعي لقياس هذا النشاط التكويني من خلال تقييم البرامج التكوينية التي يمكن قياسها من خلال عدة مؤشرات من المواد المقررة والتي تمثل المقاييس التي تدرس في الجامعة والخاصة بموضوع المقاولاتية، محتويات هذه المواد، وأيضا طريقة تدريسها، وكذلك من خلال نشاطات دار المقاولاتية التي يمكن قياسها عن طريق مؤشرات النشاطات المرتبطة بالمقاولاتية ، والفئة المستهدفة من خلال هذه النشاطات ، وكذا مستوى الإقبال عليها.

ـ أهمية التكوين الجامعي بالنسبة للانسان:

إن للتكوين الجامعي أهمية كبيرة بالنسبة للإنسان عموما، وذلك باعتباره المفتاح الأول الذي يحصل عليه الفرد لدخول سوق العمل والحصول على الوظيفة، وذلك عن طريق الشهادة المتحصل عليها من الجامعة، والتي تزيد من فرصه في العمل ودخوله عالم الشغل، وتجعله أكثر قابلية وتأهيلا وكفاءةً. تبقى المهمة الأساسية للتكوين الجامعي، "هي تكوين وإعداد الفرد وتدريبه على القيام بمهام وظيفية، وذلك قصد إكسابه معارف ومهارات جديدة تمكنه من حسن استغلالها واستثمارها في أماكن ومواقع عملية وفي أقل وقت ممكن، كما تساعده على إدراك وفهم العلاقة بين عمله وعمل الآخرين من جهة، وهدف المؤسسة المستخدمة من جهة أخرى"، [1] كما يسعى إلى تغيير وتعديل سلوكيات الفرد وإتقانه لأساليب جديدة تتفق مع ميوله و تساعده على تحقيق أهدافه.

"وتكمن أهمية تكوين الفرد أيضا في تطوير مهاراته ومعلوماتك وذلك ليستقل بذاته ولا يبقى تحت المتابعة والأخذ به نحو الاتجاه الايجابي سواء نحو العمل أو الزملاء كما يحفظه أكثر على البحث العلمي بالتدريب والتمرين على كل النشاطات والممارسات والمسابقات الثقافية "2 وبالتالي تنمية شخصيته تنمية متكاملة، كما للتكوين دور مهم في البحث عن فرص عمل ووظيفة جيدة ذات أجر عال، وذلك بعد تحصل الطالب على الشهادة بعد التكوين من طرف الجامعة ، كما أن له أهمية من الجانب المعنوي وذلك برفع الروح المعنوية للفرد لكي يكون على معرفة تامة بكيفية انجاز عمله بإتقان، مع التدرب على الانضباط والحد من كثرة الغياب ، وهذا يعتبر ميزة تقنية مهمة تحضر الطالب للاندماج في الحياة المهنية بسلاسة ومرونة.

[1] ـ د، سعودي عبد الكريم، أنماط التكوين في الجامعة الجزائرية، مجلة الساورة للدراسات الانسانية و الاجتماعية، العدد 02، 2019م، ص75،

[2] ـ د، ، سعودي عبد الكريم، نفس المرجع، ص 76.

أهمية التكوين الجامعي لدى المواطن الجزائري:

إن للتكوين الجامعي أهمية بالغة لدى المواطن الجزائري، كونه يعمل على إكساب الطلبة المعارف اللازمة للحياة المهنية، والتي تغطي مختلف أنشطة المؤسسات الرسمية العامة والخاصة، كما يسعى لتطوير قدرات الأفراد وطريقة تفكيرهم، فالجامعة الجزائرية تعمل على تقديم تعليم عالي، تهدف من خلاله لتكوين إطارات وأدمغة، تمثل قوى بشرية متخرجة من الدراسات العليا في مختلف التخصصات، وفي ميادين علمية مختلفة، وإنتاج يد عاملة مؤهلة، وذلك من أجل دفع عجلة التنمية، واللحاق بالركب الحضاري، وذلك وفق أهداف محددة في التخطيط الوطني.

تعود نتائج التكوين الجامعي بالفائدة الكبيرة على الوطن بصفة عامة، والمواطن بصفة خاصة، حيث تسعى لترقية الثقافة الوطنية، لدى المواطن الجزائري ومحاولة نشر التعليم العالي على مستوى البلاد ككل عن طريق إنشاء جامعات في مختلف ولايات الوطن وتوفير العديد من الامتيازات للطلبة الجامعيين بغرض تسهيل العملية التعليمية الجامعية ورفع المستوى والقضاء على الأمية والمستوى الدراسي المحدود،[1] ويتم ذلك أيضا، بتطوير البحث وتنمية الروح العلمية والتوعية بأهميتها ودورها في تطوير البلاد، كما يهتم التكوين الجامعي بالجانب الأخلاقي وتدريب الطالب على الاستقلالية والمسؤولية وذلك بعد حصوله على الشهادة من طرف الجامعة التي اعتمدها.

يعمل التكوين المتحصل عليه من الجامعة، على تطوير وتنمية عقل الطالب الجامعي الجزائري بصفة عامة، من خلال التعليم والتلقين وفق منهج البحث العلمي وعن طريق إرشاده وتوجيهه ومساعدته على الاندماج في الحياة الاجتماعية كون الجامعة وسط اجتماعي يشمل مختلف العلاقات والتبادلات الاجتماعية بين الطلبة والأساتذة والعمال والإداريين وغيرهم بما أن الجامعة جزء من المجتمع،[2] كما أن للجامعة دور فعال في التطوير العلمي البيداغوجي، وذلك بهدف نجاح العملية التعليمية في الأوساط الجامعية بصفة خاصة، وفي البلاد بصفة عامة، حيث تتولى نشر الدراسات ونتائج الأبحاث العلمية والمواضيع المدروسة ميدانيا ومنهجيا بغرض الاستفادة منها بالنسبة للجميع وبالأخص الطلبة الجامعيين.

كما أن التكوين الجامعي يضم مجالات عدة، فكما يسعى لنشر العلم والتعليم وتطوير الفكر الاجتماعي، فانه يقوم أيضا بغرس قيم الديمقراطية والمواطنة والحرية والمساواة وغيرها في المواطن الجزائري، وتعتمد الجامعة الجزائرية نظام ل م د التعليمي، تسعى من خلال أسلوبها التعليمي للربط بين الجامعة والمحيط الاجتماعي، فتدرس ظواهرها من مختلف المجالات والجوانب وتبحث عن حلول من أجل القضاء على مختلف الظواهر السلبية المنتشرة، التي تعود على المجتمع

[1] ـ د، عبد الله بوخلخال، الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية، الملتقى الوطني حول البيداغوجيا في الجامعة، جامعة قسنطينة، 1992م، ص90، ص94.

[2] ـ أ، نورة قدور، أ، غراز الطاهر، الجامعة الجزائرية و تطبيق نظام ل م د و مدى نجاعته في تحقيق الانماء الحضاري للمجتمع، الجامعة الجزائرية و تطبيق، العدد 08، الجزائر، فيفري 2021م، ص 174.

بالنفع والفائدة والصلاح، [1] ولذا تعمل على نشر العلم وتثقيف الفرد فكريا وبطريقة ايجابيا للابتعاد وتفادي المشكلات والظواهر والأفكار المجتمعية السلبية الخطيرة، التي تؤدي به إلى الهاوية كالأمية والجهل، والإدمان، والهجرة الغير الشرعية، وحتى الأمراض المنتشرة، وهذا ما أثبتته الفترة الماضية في جائحة كورونا، حول أهمية العلم والتعليم وإنتاج أجيال واعية ومدركة للرهانات التي تحيط بالأمة، وتطوير مختلف مجالات المجتمع العلمية، والتي بترابطها تمكن البلاد من مواجهة أي أخطار مستقبلي و سواء كانت فكرية أو بيولوجيا كالأمراض والأوبئة وغيرها.

ـ أهمية التكوين الجامعي بالنسبة لتشكل الوعي بصفة عامة،

الإضافة إلى وظيفة التكوين الجامعي المعلنة سابقا، نجد أن له وظيفة كامنة، تتمثل في تنشئة الأفراد على القيم والعلم وتحسين القدرة الفكرية والتحليلية وحتى النقدية و الابتكارية، بهدف إنتاج جيل متعلم ومتمكن وذو كفاءة، وتسعى بذلك لتنمية فكره وإدراكه وبناء وتشكيل الوعي لديه بخصوص مجالات مختلفة. فكون الجامعة مؤسسة تعليمية تجتمع فيها مختلف الجوانب والميادين العلمية المختلفة، تعمل بالدرجة الأولى على تشكيل الوعي العلمي لدى الطالب، والذي يعتبر أهم هدف للتكوين الجامعي، حيث إن التعليم والتلقين النظري يجتمع أساسا مع البحث العلمي، فيسعى هذا التكوين لتزويد المتعلم بالمهارات والقدرات تساعده في البحث والرغبة في الاكتشاف والتعلم، فيتجسد ذلك من خلال الأبحاث العلمية التي يقوم بها، والتي تكون مبنية على أسس منهجية ومعلومات موضوعية دقيقة لمعالجة مختلف المواضيع وإيجاد أجوبة على مختلف التساؤلات العلمية، [2] ليكون بذلك معلم نفسه بنفسه حتى بعد انتهاء دراسته الجامعية، كما تقوي لديه الفضول وحب المعرفة والاطلاع على المستجدات والأبحاث والدراسات العلمية الجديدة ومن مختلف دول العالم ليزيد بذلك من إثراء فكره وتوسيع مداركه التعليمية والعلمية، مما يكسبه القدرة على الممارسة الفعلية لدراسته النظرية وتطبيق ما تعلمه واكتسبه، وبالتالي يزيد اهتمامه بالمجال البحثي ويجعله أكثر رغبة في اكتشافه و ممارسته.

"فالبحث العلمي من أهم ركائز النهوض الحضاري، فبتشجيع البحث وبجعله جزءًا من الدراسة التكوينية الجامعية، يستهدف التكوين الجامعي تحقيق نتائج فكرية إبتكارية متميزة، واجتهادات علمية طلابية، تنتج عنها أبحاث علمية ودراسات متنوعة وابتكارات جديدة، وتسخر نتائج هذه الاجتهادات البحثية في خدمة المجتمع"، [3] فاعتماد المؤسسة الجامعية على البحث العلمي كأحد وأهم الأساليب والطرق التعليمية وبما أنه مواكب للتطورات العلمية العالمية أدى إلى تشكيل وعي تكنولوجي لدى الطالب الجامعي لما له من علاقة وطيدة بمجال البحث العلمي، مما أدى بالجامعة إلى اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة بما أنها وسيلة أكثر سهولة ودقة في المجال التعليمي ومختلف المجالات الأخرى، فحاولت إدماج التكنولوجيا في العملية التعليمية من خلال تخصيص وقت معين وحصة محددة وجعلها

[1] ـ غربي صباح، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/ 2014م، ص53، ص54.

[2] ـ أ،حمايدي مسعودة، أ،سلامي خديجة، التعليم الجامعي و دوره في دعم التنمية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية و الاجتماعية، العدد 07، 2021/01/10م، الجلفة، ص173.

[3] ـ د، محمد فكري، د،فتحي الصادق، دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 120، أكتوبر 2019م، ص80، ص81.

ضمن مواد المقرر الدراسي، لكي يعتاد عليها الطالب الجامعي ويتعلمها ويتقنها فقد أصبح لإتقان استخدام الوسائل التقنية والتكنولوجيا أهمية كبيرة، كونها أصبحت ضرورة حياتية يجب اكتشافها وإيجاد العمل بها، فهي مطلوبة من أجل التوظيف، وهي من أهم العلوم الحديثة وأكثرها تطورا وانتشارا، وهذا ما جعلها جزء من التكوين الجامعي وسببا في مواكبة التطور العالمي.

فكما يهتم التكوين الجامعي بتشكيل الوعي العلمي والوعي التكنولوجي فان له أهمية في تشكيل الوعي الثقافي أيضا، وذلك من خلال تنمية القدرات الفكرية والمعرفية الخاصة بالطالب وفي مختلف المجالات والميادين التعليمية والعلوم والثقافات المتنوعة والخاصة بمختلف أنحاء العالم أيضا، [1] فيوسع الطالب بذلك إدراكه ويحسن من مستوى تعليمية وأسلوبه مما يؤدي لارتفاع وعيه وتطوير فكره ويولد لديه شغف البحث عن المعرفة من كل جوانبها ومجالاتها وأنحائها وحب الاستطلاع والتنقيب عن المعلومات لإشباع فضوله الفكري، وهذا ما يؤثر على شخصيته فيقوي ثقته بنفسه وقدراته العلمية وذكائه الفكري. حيث يساهم التكوين الجامعي بالدرجة الأولى في إثراء عقولهم بالفهم الجيد حول ثقافة وطنهم والتوسع في ما يحمله من تاريخ وأصول ومكنونات تراثية أو ما يسمى بمكونات الهوية الوطنية للوطن، و بالتالي المحافظة على قيمهم ومبادئ مجتمعهم مما يقوي لديهم شعور الانتماء، ثم الانتقال لاكتشاف ثقافات الدول الأخرى المختلفة وتكوين منتوج فكري عنها لتوسيع معارف الطالب العلمية و حتى الحياتية.

تولي الجامعة أهمية كبيرة وخاصة للمجتمع ولتشكيل الوعي الاجتماعي عند الطالب الجامعي، كون العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة مترابطة فالمؤسسة الجامعية جزء من المجتمع والمجتمع متعلق بما تنتجه الجامعة من موارد وقوى بشرية مؤهلة وأجيال متعلمة وإطارات، وذلك عن طريق التكوين الجامعي بأنشطة غير مباشرة، والتي تكون موجهة لهم للوفاء باحتياجات البيئة المحيطة من التخصصات الدراسية المختلفة والتي يحتاجها المجتمع وأفراده، وأنشطة أخرى مباشرة موجهة كالندوات والمحاضرات ومختف الأنشطة الاجتماعية والثقافية بهدف إحداث تغيرات مرغوب فيها تؤدي لنمو المجتمع وتقدمه.

فكون الجامعة جزءا من المجتمع و تقع في أعلي هرم المؤسسات التعليمية، فإنها تضم في أوساطها مجموعة التفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين مختلف أفرادها من طلبة وأساتذة وعمال وإداريين، فهي تقوم بوظيفة تعليمية لا يستطيع المجتمع الاستمرار والتقدم بدونها وتسعى لغرس قيم واتجاهات نبيلة في نفوس طلابها من جيل لآخر، [2] بهدف خدمة المجتمع وتطويره والخوض به في حراك اجتماعي صاعد مفاده النمو والتطور الدائم وازدهار البلاد. فالتعليم الجامعي يعمل على تكوين الطلاب في مختلف المجالات العلمية التي تشمل وتساعد على توفير الاحتياجات المجتمعية: الهندسة، المحاسبة، العلوم الطبية، العلوم الزراعية وغيرها من التخصصات الأخرى التي يتطلبها المجتمع، كما تواكب تطورات وعلوم العصر التي ظهرت بظهور المجتمع الجديد كعلم الاجتماع، و إدارة

[1] ـ د، دحمان بريني، دور الجامعة في خدمة المجتمع، مجلة آفاق للعلوم، العدد 13، الجلفة، جوان 2018م، ص166
[2] ـ د، دحمان بريني، المرجع نفسه، ص168.

الأعمال،[1] فالجامعة والمجتمع بينهما عملية تبادلية وتفاعلات تتوافق مع مختلف التطورات التي تمس المجتمع، وتعمل على تنميته ودفعه نحو الازدهار عن طريق مختلف نشاطاتها التكوينية والعلمية الثقافية.

كما تتربع الجامعة على قمة الهرم التعليمي للدولة، ولها أسس وضوابط قانونية تنظم العلاقات الاجتماعية وتشمل هياكل مختلفة كدار المقاولاتية والمنظمات الطلابية والإدارة البيداغوجية، فهي تسير وفق قانون محدد مما يجعل الممارسة السياسية فيها ضرورية وجزء منها، وهذا ما نتج عنه تشكيل وعي سياسي لدى الطلبة سواء عن طريق طرق مباشرة تكوينية وتعليمية، أو طرق غير مباشرة بإتباع القوانين وتطبيقها والسير وفق النظام الداخلي للمؤسسة، وذلك بتأكيد القيم الديمقراطية والسياسية لديهم وتوجيههم نحو اعتمادها من خلال وجود تنظيمات طلابية الخاصة بهم و إنشاء اتحادات طلابية أيضا حتى يستطيع الطالب التعبير عن رأيه ومعرفة حقوقه ويجيد الممارسة السياسية داخل الجامعة، [2] فيتعلم الطالب ويكتشف مختلف جوانب المجال السياسي من عمل انتخابي وتخطيط وتنفيذ وتصويت وغيرها من الأعمال السياسية الأخرى، فيتقن التواصل مع غيره من طلبة والإداريين والعمال ويبني علاقات وطيدة مع أفراد الأسرة الجامعية، ويعتمد على الطريقة الديمقراطية السياسية من أجل إيجاد حلول للمشكلات التي تصادفه والوصول لنتائج مرضية تدعمه في مسيرته الدراسية وحتى العملية مستقبلا. حيث تشمل الجامعة في أوساطها التعليمية مختلف المجالات العلمية والحياتية، [3] والجانب السياسي جزء منها، وذلك من خلال التكوين الجامعي الذي يشمل مختلف المعلومات والمعارف التي يدرك من خلالها المتعلم هويته الوطنية ويتعرف على حقوقه وواجباته وتقوي روحه الوطنية وانتماءه، فيعمل على تكوين الذوات السياسية لطلابه سواء بشكل رسمي أو غير رسمي، تسعى من خلالها لتنشئة سياسية وإعداد الصفوة السياسية التي تمثل الجزائر مستقبلا وتجيد العمل الدبلوماسي مما يلعب دورا مهما في تطوير البلاد حسن تسييرها وإنشاء علاقات متينة بالدول الأخرى.

كما يؤثر التكوين الجامعي على الطالب من خلال تشكيل الوعي الاقتصادي لديه كون المجال الاقتصادي يعتبر من أهم المجالات، فالطالب يتلقى تكوينا جامعيا بغرض اكتساب مهارات ومعار مهارات ومعارف نظرية علمية وسلوكية تطبيقية في مجال تخصصه تؤهله لأداء وظيفة معينة أو العمل على إنشاء مشروع خاص به بعد التخرج، وبالتالي فإن الجامعة تعمل على إنتاج رأس مال بشري بما أنه جزء من التنمية الاقتصادية للبلاد والعجلة المحركة لهذا المجال الاقتصادي، لذا تولي المؤسسة الجامعية لهذا الأخير أهمية كبيرة وتعمل على تشكيل وعي اقتصادي للمتعلم عن طريق التكوين والتعليم وتخصيص مادة الاقتصاد ضمن مواد المقرر الدراسي لمختلف التخصصات العلمية، وباستعمال طرق أخرى أيضا كتشجيع التجارة والمعاملات التجارية داخل الوسط الجامعي بتوفير

[1]- أ،حمايدي مسعودة، أ،سلامي خديجة، مرجع سبق ذكره، ص173، ص174.

[2]- د، ننسي أحمد فؤاد، د، أمال محمد إبراهيم، واقع الممارسات التربوية الديمقراطية لطلاب كلية التربية بجامعة جنوب الوادي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، العدد 33، ديسمبر 2017م/ 1439ه، ص 143، ص 158، ص 159.

[3]- محمد سليم الزبزن، حسام محمد سعيد أيوب، دور الجامعة الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبتها، مجلة دراسات العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 02، الجامعة الأوْدنية، 2015م، ص 1511.

معارض داخل الوسط الجامعي كمعرض الكتاب وغيرها وبأسعار معقولة ومناسبة للطالب الجامعي يستفيد منها الطالب، [1] كما أن الطالب الجامعي خلال تعليمه ودراسته الجامعية يهدف للنجاح ونيل الشهادة التعليمية التي تشهد له بما اكتسبه من قدرات ومهارات تمكنه من الانطلاق في الحياة العملية والمجال المهني. وبالتالي المشاركة الاقتصادية في تنمية البلاد سواء باختيار هذا الطالب لمهنة وظيفية في إحدى المؤسسات، أو قرر إنشاء مشروعه ومؤسسته الخاصة، فعن طريق كلتا الطريقتين يعمل ويساهم في تنمية المجال الاقتصادي لبلاده، وذلك بما اكتسبه من وعي اقتصادي خلال مساره وتعليمه الجامعي وتساهم المؤسسة الجامعية عن طريق التكوين الذي تقدمه في بناء نخبة قادرة على التكيف مع المتطلبات العصرية للنهوض بالأمة، وتجسد ذلك من خلال سعي الجامعة لتفعيل النية المقاولاتية، لنصل لدورها في تشكيل **وعي مقاولاتي** لدى الطالب الجامعي بتبنيها للتعليم الريادي، الذي تسعى من خلاله لغرس الصفات والقيم الريادية لدى هذا الطالب، وبتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار والاستغلال الأمثل للفرص المناسبة لديه، وكذلك اكتساب المهارات الإدارية التسييرية أيضا،[2] وذلك بإنشائها لدار المقاولاتية داخل محيطها الجامعي، واعتمادها لبرامج تكوينية في هذا المجال، من أجل اكتساب الخبرة اللازمة وتشكيل الوعي المقاولاتي لدى طلابها.

ـ أهمية التكوين الجامعي في تشكيل و نشر الوعي المقاولاتي :

تعتبر الجامعة مكان تتفاعل وتتكامل فيه مجموعة وظائف مختلفة من: بحث، وتكوين وتعليم، وذلك لتبني لدى الطالب عقلية الباحث والمتمكن في مجاله، فهي تكتسي أهمية بالغة في تشكيل الوعي المقاولاتي لدى الطالب الجامعي وبمختلف الطرق والأساليب من تكوين دراسي يتلقاه الطالب، فالتعليم المقاولاتي جزء من التعليم الجامعي الذي توفره الجامعة لطلابها، يقوم على أساس دورات تكوينية تقدم بدار المقاولاتية داخل الوسط الجامعي، فهي عملية منظمة تهدف لتطوير الصفات والقيم الريادية لدى المتعلم وتعزيز الإبداع والابتكار لديه، [3] بإكسابه مهارات إدارية تسييرية، وتوضيح كيفية الاستغلال الأمثل للفرص التي تجعل منه رياديا ناجحا، وذلك لكون الجامعة تهدف لإعداد جيل جديد من الرياديين والمبدعين في مجال الأعمال ليقدموا إبداعاتهم و ينجحون بالاستثمار في أفكارهم الخاصة والجديدة، يبنى هذا التعليم المقاولاتي والذي تبنته الجامعة، على تحويل دور هذه الأخيرة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ خلق فرص العمل، مما يعني تفعيل القطاع الخاص الاقتصادي من خلال إنشاء مؤسسات صغيرة بأفكار جديدة، تعود بالنفع على صاحبها بصفة خاصة والمجتمع والدولة ككل بصفة عامة، وتعمل على خلق شراكة حقيقية مع أصحاب المصلحة من القطاعات العامة والخاصة والخريجين وتوسيعها أكثر، وتسعى إلى نقل التقنية والمعرفة للطلبة، ومحاولة البحث عن أساليب جديدة في هذا المجال وذلك بالتواصل الوثيق مع الجامعات الأخرى ومن مختلف الدول، تم إنشاء دار المقاولاتية داخل الوسط الجامعي لما لها من دور في نشر هذا الفكر

[1] ـ أ، عربي بومدين، دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية: الفرص و القيود، المجلة الجزائرية للعولمة و السياسات الاقتصادية، العدد07، الجزائر: جامعة شلف، 2016م، ص251، ص252.

[2] ـ أ، عبد الغاني بن حامد، أ، محمد بن حبيرش، جودة التكوين و أثرها في ريادة الاعمال لدى الخريجين الجامعيين، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 01، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018/ 2019م، ص 136.

[3] ـ عبد الغني بن حامد، محمد بن حبيرش، نفس المرجع، ص 135، ص136.

المقاولاتي لدى الطلبة ولأن الجامعة مصدر استثماري ينتج موارد وقوى بشرية مؤهلة تعكس مستقبل البلاد وتطورها، فتسعى بذلك لغرس قيم ريادة الأعمال للمتعلم وتعريفه بالخطوات والإجراءات التي يجب اتخاذها لتحقيق أفكاره الإبداعية حول مشروعه الخاص، [1] وعن كيفية تسييره وتزويدهم بالوسائل المعرفية والمهارات التي تمكنهم بالشروع في هذه المغامرة وإنشاء مؤسسة والعمل بكل جهد لإنجاحها، فعملت على نشر هذا الوعي الجديد من خلالها تكوينها ونشاطاتها الجامعية التي تجعل الطالب بتبنيه لهذا الفكر يعمل على تحضير خطط عمل لمشاريعه المستقبلية، والتركيز على القضايا والموضوعات الاجتماعية المتداولة من أجل خلق أفكار جديدة لمؤسسته الخاصة، وذلك بالبحث في أوساط هذا المجال المقاولاتي ومحاولة اكتشافه قبل التوجه للتنفيذ والتأسيس مثل: أبحاث ودراسات السوق، تحليل المنافسين، تمويل المشروع، القضايا والإجراءات القانونية وقضايا النظام الضريبي في البلد.

قد كانت أولى الخطوات لإنشاء دار للمقاولاتية في الجامعة الجزائرية بجامعة قسنطينة سنة 2007م، و كان الغرض منها تشجيع روح المبادرة و الوعي لإنشاء مؤسسات جديدة فاعلة في المجتمع، حيث عملت نشاطات دار المقاولاتية على زيادة الوعي عند الطلبة والتشجيع للانفتاح على عالم الأعمال وتبني الفكر الريادي، [2] كونها أصبحت جزءا من هياكل المؤسسة الجامعة، و ذلك عن طريق ممارستها لمهامها والتي تتمثل في مرافقة وتوجيه الطلبة بغرض إنجاح المشاريع التي تبنوها وإكسابهم الخبرة اللازمة لإدارة أعمالهم وتسييرها وإتقان التواصل الجيد الذي يفتح لهم آفاق واسعا نحو النجاح، وأيضا تقديم المشورة لهم والتواصل مع هياكل الدعم والتمويل (ANSEG)، من أجل دعمه لتطبيق أفكارهم وتجسيد مشاريعهم على أرض الواقع، فقد أوضحت عدة كتابات ودراسات أن التأهيل والتعليم والتدريب هو العامل المحدد لظهور المقاولين في المجتمع، والذي يتجسد في المؤسسات التعليمية العالية كالجامعات والمعاهد، أي أن المقاول نتاج لما تعلمه من مهارات وكيفية استثماره وطريقة عمله، والخبرة التي اكتسبها من التعليم والتكوين وليس نتاج الفطرة، [3] وبما أن الممارسة المقاولاتية مبنية على الوعي المكتسب من التعليم والمعرفة، فإن العديد من دول العالم تتجه نحو هذا التعليم وتفعيله من قبل العديد من الحكومات والجامعات ومراكز البحث والتطوير، وذلك بإعطاء أهمية كبيرة للتكوينات والنشاطات العلمية الأكاديمية في مجال المقاولاتية وطرح برامج تدريبية، بالإضافة لتكثيف البحث العلمي في هذا المجال، لما له من دور كبير ومهم في نشر الفكر المقاولاتي وإنشاء المؤسسات التنموية الخاصة وبالتالي دفع عجلة التنمية الاقتصادية والتي تؤدي إلى المنفعة الوطنية العامة.

[1] ـ جبار سعاد، ناجي أمينة، التعليم المقاولاتي كأداة لبناء الروح المقاولاتية، دراسة قياسية لطلبة جامعة سيدي بلعباس، المجلة الجزائرية للاقتصاد و الادارة، العدد 01، الجزائر:جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، 2020م، ص17، ص18.

[2] ـ فضيلة بوطورة، زهية قرامطية، نوفل سمايلي، دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة و الأهمية، مجلة الابداع، العدد 01، الجزائر: جامعة التبسة، 2019م، ص188، ص189.

[3] ـ الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015م، ص142.

ـ حاولنا من خلال الدراسة الميدانية، تقصي وظيفة التكوين الجامعي بالنسبة لتشكل ودعم الوعي المقاولاتي لدى الطالب الجامعي، فاعتمدنا على تقنية المقابلة، كونها من أهم وسائل جمع المعلومات وبطريقة مباشرة عن طريق مقابلتنا للمبحوث وطرح الأسئلة عليه والتقصي حول إجاباته، بالإضافة لاستعانتنا بتقنية الملاحظة البسيطة، وذلك لمساعدتنا على جمع المعطيات، وهذا ما يعطي دقة ومصداقية أكثر لدراستنا، فقد تمثلت عينة بحثنا في عينة قصدية تضم 10 طلبة جامعيين يزاولون دراستهم بكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، والتي تحتوي على تخصصات علمية مختلفة تدرسها عينتنا: أدب عربي، لغة انجليزية، علم الاجتماع وعلم النفس، كما تتميز هذه العينة باختلاف مستواها الدراسي ما بين السنة الأول ليسانس إلى السنة الثانية ماستر.

كما قمنا ببناء دليل المقابلة يحتوي على معلومات شخصية عن العينة، كالجنس والسن والتخصص والمستوى التعليمي، ويضم محورين أساسين المحور الأول بعنوان التكوين الجامعي والمحور الثاني بعنوان الوعي المقاولاتي، حيث شمل المحورين أسئلة تخص مجموعة من المؤشرات والتي تتمثل في: (المواد المقررة، محتويات المواد، طريقة تدريسها، النشطات الخاصة بالمقاولاتية، المستهدفين بها، ومستوى الإقبال).

ـ المواد المقررة.

يعتمد نظام التدريس في جامعة بلحاج بوشعيب بولاية عين تموشنت نظام ل م د، والذي يتمثل في دراسة ثلاث سنوات لنيل شهادة الليسانس، وسنتين لنيل شهادة الماستر، وبعدها 3 سنوات أخرى لنيل شهادة الدكتوراه.

تضم جامعة بلحاج بوشعيب كليات مختلفة بتخصصات علمية متنوعة: كلية العلوم والتكنولوجيا، وكلية الحقوق، وكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و التسيرية، وكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، تربط بين أفرادها أساتذة وطلبة ومالا علاقات وروابط اجتماعية تدور وفق نظام قيمي يحكمه الاحترام المتبادل، وأداء كل فرد لدوره داخل المؤسسة كما يجب.

حيث تضم كلية الحقوق أقسام مختلفة تتمثل في تخصص القانون العام وتخصص القانون الخاص تتعد مقاييس هاته التخصصات كالقانون الدستوري، قانون الإجراءات المدنية والإدارية، قانون الإجراءات الجزائية وغيرها من المواد المقررة لبرنامجهم الدراسي، يمكننا القول أنها مقاييس قانونية بامتياز ولا تحتوي على مقياس خاص بالمقاولاتية.

أما بالنسبة لكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و التسييرية فهي تشمل تخصصات اقتصادية والتي تتعدد بين العلوم المالية والمحاسبة، و الاقتصاد النقدي والبنكي، والاقتصاد وتسيير المؤسسات وغيره من التخصصات التي جمعت مقاييس تعالج المواضيع الاقتصادية و التسييرية الادارية و المالية أيضا، وكان للمقاولاتية حصة كبيرة في مقاييسها ومختلف تخصصاتها، كونها تحمل جزءا كبيرا من المجال الاقتصادي.

مما يعني أن الطالب يتكون في هذه الكلية تكوينا اقتصاديا يشكل لديه وعي مقاولاتي، فالمقاييس المدرسة تشمل محاضرات تلم بمختلف المؤسسات التجارية الصغيرة والكبيرة وحتى المتوسطة، ومحاضرات تتناول أسس البيع والشراء، والعرض والطلب أي وفق عمليات تبادل اجتماعية واقتصادية، كيفية الربح وطريقة الإشهار، وإدارة الأعمال.

كل هذه المحاضرات التي تخص مختلف مقاييس هذا التخصص، تعتبر مثالا يحمل في طياته فكرا مقاولاتيا يكسب الطالب معارف ومهارات تؤهله لإدارة وتأسيس مؤسسته الخاصة، فجل المقاولين أخذوا تكوينا اقتصاديا، كون العلاقة بين الاقتصاد والمقاولة متداخلة ومترابطة، تعتبر هذه الأخيرة جزءا منها وبنية هيكلية خاصة بمجالها تعمل على تفعيلها.

أما كلية العلوم والتكنولوجيا فتنقسم أيضا إلى تخصصات مختلفة: الكتروتقني، وعلوم الزراعة والتغذية، و البيولوجيا، والهندسة المدنية، و الرياضايات والإعلام الآلي، ويرها من التخصصات الأخرى، حيث تشمل مقاييس مختلفة تخص مجال تخصص الكلية، وكان للمقاولاتية إشارة غير مباشرة في بعض من تخصصات هذه الكلية.

حيث أن هذه التخصصات تضم محاضرات مختلفة تدور حول مجال التخصص كالعلوم الزراعية حول النباتات والزراعة والأسمدة ومكوناتها، وكذا التخصصات الأخرى لهذه الكلية من هندسة مدنية، الكتروتقني وغيرها من التخصصات، إلا أنه خلال تدريس محاضرات هذه التخصصات يتعلم الطالب أيضا كيفية الاستثمار في مجال تخصصه، والعمل فيه سواء كموظف أو كمؤسس لمشروع تدور فكرته حول مجاله العلمي الذي يدرسه.

مثالا، يمكن أن يفكر الطالب في إنشاء مؤسسة خاصة سواء بالمجال الزراعي والتغذية الذي يتخصص فيه، والذي يعتبر ثروة هائلة، أو حتى الهندسة المدنية أو الإعلام الآلي واللذان يعتبران من العلوم الجديدة والمؤسسات الحديثة، و كل هذه المجالات تعتبر جزءا لا يتجزأ من المؤسسات المجتمعية والاقتصادية والمجالات التنموية.

حيث تبرز هذه التخصصات العلمية للطلبة فكرة المشروع والذي يشمل تخصصهم الدراسي، وتزودهم بمختلف المعلومات حول المجال العلمي المدروس ومكنوناته وتتيح لهم الإحاطة بمختلف تفاصيله الدقيقة.

فطلاب تخصص الالكتروتقني يتكونون في مجال التقنيات وأسسه وطريقة العمل به، وطلاب العلوم الزراعية والتغذية يتكونون حول الزراعة وأنواع النباتات وظروفها الحياتية، أشكالها النادرة والشائعة، الأكثر إنتاجا في البلاد، الأكثر استثمارا وتصديرا أيضا، وكيفية إنتاج الأغذية وغيرها، وكذا طلاب تخصص الهندسة المدنية حول مواضيع الهندسة، وطلاب تخصص الرياضيات و الإعلام الآلي حول مجالهم العلمي أيضا.

وكل هذه التخصصات عبارة عن علوم استثمارية لكل منها أهميته الخاصة ودوره في المجال الحياتي تتكامل فيما بينهم وتترابط، تعبر عن مؤسسات متنوعة ومختلفة في المجتمع، تشكل لدى الطالب وعيا مقاولاتيا بطريقة غير مباشرة، تقوم كل واحدة من هذه المؤسسات بدورها الخاص بهدف تكامل البناء المجتمعي في مختلف مجالاته وجوانبه العلمية بغية التطور واللحاق بالتكنولوجيا الحديثة، كونها تضم مجالات علمية حديثة تمثلت في تخصصات كلية العلوم الطبيعية والتكنولوجيا.

أما بالنسبة للكلية الرابعة فهي كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، والتي قمنا بدراستنا الميدانية فيها. تشمل هذه الكلية أقساما متعددة: الأدب العربي، واللغة الانجليزية، واللغة الفرنسية، والعلوم الاجتماعية، وكل قسم منه يتفرع لتخصصات مختلفة، وذلك كلما ارتفع المستوى الدراسي.

حيث يضم قسم اللغات تخصصي اللغة الفرنسية وتخصص اللغة الانجليزية، وقسم الأدب العربي بتخصصاته أيضا وبمختلف مستوياته من أولى ليسانس إلى الثانية ماستر، لا يضم في مقرراته الدراسية مقياسا خاصا بالمقاولاتية، ولا حتى مقياس فيه إشارة لهذا الأخير، و لا حتى محاضرة.

حيث أن مختلف المواد المقررة دراسيا مقاييس لغوية تخص مجاله الدراسي فقط، وهذا يعني انعدام التوازن وتأهيل تخصصات خاصة بالعمل الوظيفي فقط، وأكدت إجابة المبحوثة التي تزاول هذا التخصص على عدم وجود مقياس أو حتى إشارة لموضع المقاولاتية حيث قالت (الطالبة إ، 26 سنة، السنة الثانية ماستر أدب جزائري): "المواد المقررة دراسيا لتخصصنا تضم هذا المجال فقط، نعم تفيد اذا توجهت لمجال التعليم"، وأضافت: " لا تحتوي على أي شيء مقاولاتي، و لا أي شيء".

فكل طلبة التخصصات اللغوية من تخصص الأدب العربي وتخصص اللغة الانجليزية، واللذين أجرينا معهم المقابلات تكررت لديهم عبارات تنفي وجود المقاولاتية كمقياس ولا حتى كموضوع في مقاييسهم، ومن ضمن هذه العبارات: "لا مكانش قاع، ميهدروش قاع على المقاولاتية" (الطالب ب، 19 سنة، السنة الأولى ليسانس تخصص لغة انجليزية).

الاقتصاد اليوم مؤسس على سوق الخدمات ويعتبر من أهم الأنساق الاجتماعية من خلال الدور الذي يلعبه في تطوير المجتمع والتنمية الوطنية، ويمكن لتخصص اللغات أن يقدم خدمات جليلة للاقتصاد كإمكانية تفكير الطلبة في تأسيس مشاريع مكاتب متخصصة في خدمة تعليم اللغات أو الترجمة أو حتى مرافقة مكاتب الإشهار والإعلام، وليست تخصصات محصورة في العمل الوظيفي فقط مما سيضيف وعي استثماري وأحداث توازن بين فكر العمل الوظيفي وفكر الوعي المقاولاتي ليبقى الاختيار للطالب، وبالتالي تعمل على تفعيل القطاع الخاص من خلال قيامها بوظيفتها ودورها في المجتمع بدعم التعليم والتكوين، والتي تعود بالمنفعة الاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما يعني أن هناك إهمال لهذه القيمة بالنسبة للطالب، وحصر التخصص في المجال التعليمي كونه تخصص أدبي لغوي، يعتبر من أكبر النقائص التي تعاني منها الجامعة في مجال الآداب واللغات والذي يجب توليته اهتماما أكبر كونه مجال واسع يضم في طياته مختلف المجالات المهنية ولا يقتصر في الجانب الوظيفي التعليمي بل يمكن الاستثمار فيه واختياره كفكرة لمشروع تعليمي، كون المجال الأدبي من أقدم

المجالات وأكثرها تأثيرا وأطولها عمرا في التاريخ العلمي، ومن أهم المجالات والمؤسسات التي تلعب دورا كبيرا في تقوية البناء الاجتماعي وأحد أهم المجالات والنظم الاجتماعية.

أما بالنسبة لقسم العلوم الاجتماعية بمختلف تخصصاته العلمية، فانه يحتوي في السنة الأولى علوم اجتماعية على مقياس الاقتصاد يدرس كمحاضرة حجمه الساعي الأسبوعي ساعة ونصف في السنوات الماضية، أما في فترة الكوفيد فكان يدرس عن بعد وحجمه الساعي الأسبوعي ساعة واحدة، يشمل مختلف المواضيع الاقتصادية المترابطة في محاضراته عن الربح والخسارة، لكن لا يوجد فيه إشارة لموضوع المقاولاتية كجزء من هذا المجال، بل لمواضيع اقتصادية عامة تشمل معلومات يجب على الاقتصادي معرفتها سواء كان مقاول أو لا.

أما في السنة الثانية ماستر وفي مختلف تخصصات قسم العلوم الاجتماعية من علم اجتماع عمل وتنظيم، علم النفس عمل وتنظيم، علم النفس العيادي، فهو مبرمج في المواد المقررة دراسيا لهذه التخصصات مقياس المقاولاتية، يتمثل حجمه الساعي الأسبوعي ساعة و نصف، و يدرس حضوريا على شكل محاضرات، أما في فترة جائحة الكورونا كوفيد- 19، ومن أجل التكيف مع الوضع الصحي الذي كان مسيطرا آن ذاك، فقدر حجمه الساعي بساعة واحدة أسبوعيا على شكل محاضرة تدرس عن بعد، وبما أنه مبرمج ضمن المواد المقررة دراسيا لمستوى الثانية ماستر.

أي مبرمج في سنة التخرج كجزء من تكوينهم لما يملكه من دور مهم في تشكيل وعيا بموضوع المقاولاتية لدى الطالب الجامعي، يعود عليه بالنفع الكبير وذلك نظرا لارتباطها باهتمامات الطالب بعد التخرج، ليشكل لديه فكرا مقاولاتي يجعله يفكر ويعمل على تأسيس وبناء مشروعه الخاص بعد التخرج بالتالي يؤدي وظيفته الفردية العملية لتوفير الكسب المادي والنجاح في حياته.

تم برمجة مقياس المقاولاتية لتخصصات قسم علم الاجتماع وقسم علم النفس في المستوى الدراسي النهائي للتخرج، كونها قريبة من مجالهم الدراسي، و الذي يضم العمل و التنظيم، و حتى العيادي، مما يجعل هناك قابلية لبناء مشروع على أساس تكوينهم الجامعي ووفق تخصصهم العلمي.

كما أكدت إجابات المبحوثين على دراستهم لهذا المقياس والأهمية التي تنتج منها وعلاقته تخصصهم وفي توعيتهم وتوجيههم نحو المقاولاتية و وظيفتها الاجتماعية التي تعود على المجتمع بالفائدة، ووظيفتها الفردية التي تعود نتائجها على صاحبها، فقال (الطالب، ق، 40 سنة، الثانية ماستر علم النفس العيادي): "نعم يوجد تداخل، فالإنسان في حد ذاته مشروع في هذا الوجود وعليه يجب الاستثمار في هذا المشروع الإنساني، ان صح القول فهي تساعدنا في تحرير الأفكار والإبداع فيها للرقي بالفرد، وبالتالي الانعكاس الايجابي على المجتمع والمؤسسات ككل".

وأكدت إحدى المبحوثات على أهمية مقياس المقاولاتية قائلة (الطالبة أ، 24 سنة، السنة الثانية علم الاجتماع عمل و تنظيم): نعم لدينا مقياس المقاولاتية، فيها فايدة كبيرة، يفهمك صفات لي لازم تتوفر في المقاول، وكفاه تكون مقاول، استفادت منه بزاف صوالح، كفاه ديري بروجي يوضحلك".

تتضح أهمية مقياس المقاولاتية من مختلف إجابات المبحوثين وبالأخص في السنة الأخيرة للتخرج، مما يشكل لديهم فكرا حول كيفية بناء مشروع خاص، والشروط الواجب توفره لدى الريادي وفق قيم ومعايير ومبادئ محدد وخاصة بهذا المجال للنجاح بمشروعه و تحقيق أهدافه المسطرة.

كما قد أشار بعض الطلبة الى مقياس آخر في تخصصي علم النفس عمل وتنظيم وعلم الاجتماع عمل وتنظيم، و الذي يتمثل في نظريات ودراسات تخص المؤسسة، يدرس في السنة الأولى ماستر ويشمل دراسات ونظريات الغرب عن المؤسسات، وتمثلت اسم المواد في: مقياس نظريات التنظيم، ومقياس مدخل إلى علم الاجتماع عمل وتنظيم في السداسي الأول، ومقياس التنظيم الحديث للمؤسسة في السداسي الثاني بالنسبة لتخصص علم الاجتماع عمل و تنظيم.

أما علم النفس عمل وتنظيم فتمثلت مقاييسه في نظريات التنظيم ومقياس مدخل الى علم النفس عمل وتنظيم للسداسي الأول، وكان الحجم الساعي لهذه المقاييس المذكورة في كلا التخصصين ساعة ونصف بالنسبة لحصة المحاضرة ولحصة التطبيق أيضا اسبوعيا، أما في فترة الكورونا فكانت ساعة للمحاضرة وساعة للتطبيق أسبوعيا أيضا، واقتصرت هذه المواد على هاذين التخصصين فقط.

أما في السنة الثانية ماستر فهناك مقاييس تشمل دراسات الباحثين الجزائريين عن المؤسسات والمصانع ويحيط بمختلف جوانب مجال الإدارة وتسيير المؤسسة، بالنسبة لتخصص علم اجتماع عمل وتنظيم بعنوان: مقياس دراسات حول سوسيولوجيا العمل في الجزائر ومقياس التحليل السوسيولوجي للمؤسسة بالنسبة للسداسي الأول بحجم ساعي ساعة ونصف للمحاضرات وساعة ونصف للتطبيق، ومع إجراءات الكوفيد درست كما سبق و ذكرنا من قبل.

حيث تناول موضوع المقاولاتية والمؤسسة بطريقة غير مباشرة ضمن محاضراته، والتي شملت الدراسات العلمية للباحثين السابقين حول المؤسسة ومشاكلها، مما يقدم للطالب فكرة عن كيفية نجاح المؤسسة ويسلط الضوء على المشاكل التي قد تعاني منها وأسبابها وكيفية علاجها ووظيفتها، وحتى النظريات التي يمكن إتباعها كإستراتجية تعمل على نجاح المؤسسة كنسق اجتماعي كنظرية الإدارة العلمية لتايلور، والدراسات الجزائرية للمصانع والمؤسسات كدراسة علي الكنز وجيلالي اليابس، وغيرهم من الباحثين.

وهذا ما أكدته إحدى المبحوثات عن استفادتها من هذا المقياس الخاصة بالمؤسسة ومعرفة ظروفها الخاصة، وطرق التكيف مع أوضاعها، ووظائفها الاجتماعية ووظائف عمالها الفردية وأهدافها وأسباب فشلها ونجاحها (الطالبة، ز، 22سنة، الثانية ماستر علم اجتماع عمل وتنظيم): " كاين مقاييس فيها فكر مقاولاتي كما النظريات تاع المؤسسة، تعاونك كفاه تنشئ مؤسسة وتطوريها، النظريات يعطوك توجه باه تأسسي مقاولة وكفاه تتعاملي مع العمال والإدارة، وظروف العمل المناسبة داخل المؤسسة ".

ومن هنا يمكننا القول أن مقياس المقاولاتية بالنسبة لتخصصات قسم العلوم الاجتماعية كان ذو فائدة كبيرة في توضيح الأوليات، وشرح فكرة المقاولاتية وتوضحيها أما مقياس النظريات الخاصة

بالمؤسسة، فقد كان له علاقة غير مباشرة بالمقاولاتية وفي نفس الوقت مترابطة، حيث سلط الضوء على أهم الصعوبات التي تمر بها المؤسسة كبنية اجتماعية لها هيكلها الخاص ووظائف وأهداف محددة وواضحة، وأهم الملاحظات والمعارف التي تكسب الطالب فكرة عميقة حول الموضوع، وتقدم له خبرة في التعامل مع هذه الأمور مستقبلا، وخاصة اذا عمل على بناء مؤسسته الخاصة، وبالتالي فقد كان هناك ترابط بين هذين المقياسين كون أحدهما يعالج موضوع المقاولاتية بطريقة مباشرة ومن جانب معين والآخر يعالجها بطريقة غير مباشرة ومن جوانب أخرى مختلفة، ما يعني وجود علاقة تكامل بينهما في إطار موضوع المقاولاتية.

أما بالنسبة لطلبة قسم اللغات والأدب العربي فيمكننا القول أنه لا وجود لمقياس المقاولاتية لديهم، لا بطريقة مباشرة ولا بطريقة غير مباشرة، كون تخصصهم يهتم بأبجديات اللغة وأقسامها ولا علاقة له بالمقاولاتية ولا التنظيم الإداري، رغم أن التكوين الجامعي له دور مهم في تشكيل وعي مقاولاتي لدى الطالب بغض النظر عن تخصصه فهو ليس محصور بتخصص معين، بل يعتبر طريقة فكرية مبدأها الأساسي الاستثمار والإنتاج لا بد من التكيف معها في مختلف المجالات العلمية وحتى الاجتماعية، من أجل الوصول للتوازن داخل المجتمع سواء كان بين العلوم العلمية والعلوم الأدبية في الجانب التعليمي، أو حتى في الجانب العملي المؤسساتي أو الوظيفي.

ـ محتويات المواد المقررة:

يشمل المقياس الذي يعالج موضوع المقاولاتية بطريقة مباشرة في التخصصات التي سبق ذكرها بالنسبة لقسم العلوم الاجتماعية من تخصصات علم الاجتماع عمل وتنظيم، وعلم النفس عمل وتنظيم، وعلم النفس العيادي، والذي يسمى بمقياس المقاولاتية، مجموعة محاضرات تنقسم لعدة محاور رئيسية تتفرع منها عناصر ثانوية تدرس للطلبة، وتوضع من طرف الأستاذ واجتهاده في تحديد ما يمكن أن يحتاجه الطالب، وقد ضم مقياس المقاولاتية الذي درس هذه السنة 3 محاور رئيسية: مفاهيم أساسية حول المقاولاتية، الفرص المقاولاتية، خطوات عمل مشروع.

وقد تفرع من كل محور منها عناصر فرعية متعددة: مفهوم الريادة، ومفهوم الريادي، والريادة فكر مؤسسي وممارسة تنظمية، والابتكار، ومنظومة الريادة، ومصادر الفرص، والعوامل الفردية، والعوامل البيئية، وتمويل المشروع، وإدارة المشروع..... وغيرها من العناصر الأخرى وقد تعددت لما يقارب 16 عنصرا تحمل عناوين ثانوية، والتي تتكامل فيما بينها لتكون فكرة ومعلومات موسعة حول الموضوع، طرحت على شكل محاضرات، حيث أحاطت هذه العناصر بمختلف جوانب الموضوع وشملت العديد من المعلومات، لكنها كانت عناصر عديدة وذلك لكونه موضوعا واسعا ولا يمكن أن تدرس كلها في محاضرات معدودة لسداسي واحد فقط، فقد لا يتم التطرق إليها جميعها أو حذف البعض منها، أو حتى لا يمكن أن يكفي الوقت للتعمق فيها جيدا وفهمها، فتكون دراستها عامة شاملة أو سطحية جزئية غير متكاملة لا تتطرق للتفاصيل، وذلك إما عن طريق دراسة العناصر الأساسية والمهمة فقط أو بدراسة عنصر وإهمال عنصر آخر بسبب ضيق الوقت وكثرة العناصر

الأساسية والفرعية لهذه المحاضرات، مما يؤدي لنقص فهم لدى الطالب لبعض العناصر و خاصة كونها عناصر مترابطة تكمل بعضها، فان غابت أحد عناصرها أو وحداتها قد يختلف المعنى أو يطرح العديد من الإشكاليات، وربما قد يؤدي ذلك لإهمالها أيضا من طرف الطلبة نتيجة لعدم استيعابها وحتى عدم الاهتمام بها كونهم لم يتطرقوا لها خلال المحاضرات فتعتبر غير مفيدة في نظرهم.

إلا أنه ورغم ذلك قد أفادت هذه المحاضرات الطلبة كثيرا من خلال فهمهم لمعنى المقاولاتية وكيفية استغلال الفرص وبناء مشروع، بالإضافة لضيق الوقت وعدم القدرة على التكيف مع هذا التغيير، وهذا ما تطرق إليه أغلب المبحوثين اللذين درسوا مقياس المقاولاتية في سنة التخرج الثانية ماستر، من خلال إجاباتهم وذكروا أهمية هذا المقياس ومحاضراته ومختلف العناصر التي أحاطت بمحاوره، وعن كون البعض منهم كانوا يجهلونه تماما، والبعض الآخر كان لهم فكرة عامة عن الموضوع.

حيث أفادهم هذا المقياس في معرفة جوانبه المختلفة وتكوين فكرة موسعة عما كان معلوما لديهم بالمقارنة مع السابق، ذكرت إحدى المبحوثات: (الطالبة، أ، 24 سنة، السنة الثانية علم الاجتماع عمل و تنظيم): "تفهمك المقاولاتية، تعاونك باه تحل مشروعك، تعطيك أفكار و صوالح، يولي عندك Bagage تقد بيه تبدا و تفتح مشروع تاعك، استفدت، رغم مقدش الوقت للتوسع فيها أكثر و كانت الكورونا" .

كما أكد مبحوث آخر عن أهمية هذه المحاور الخاصة بالمحاضرات (الطالب، ق، 40 سنة، علم النفس العيادي): "أساس نجاح أي مقاول هو المعرفة والعلم وللجانب النظري أهمية قصوى في بلورة الأفكار واكتساب مهارات ومعارف نظرية التي تطرقنا لها تمكن المقاول من إنشاء مقاولة ناجحة قوامها العلم والمعرفة، رغم الكوفيد، لولا ذلك لربما ربحنا وقت أكثر واستفدنا أكثر".

ومن هنا يتضح أهمية المقياس والمحاضرات الخاصة به، إلا أنه يبقى مجالا واسعا يحتاج وقتا أكبر والذي يكفي الطلبة للفهم الجيد ومعرفة حول كل ما يتعلق بالمقاولاتية وبلورة أفكار واضحة حول هذا الموضوع، ومعلومات وفيرة تمكنه من الانطلاق في هذا الطريق والعمل على إنشاء مشروعه الخاص، والذي يكسبه وعيا مقاولاتيا استقلاليا، فيعود عليه بالفائدة وعلى مجتمع ووطنه ككل.

ـ طريقة تدريس المواد المقررة:

تدرس مادة المقاولاتية، والتي تتناول موضوع المقاولة بشكل مباشر بالنسبة للتخصصات التي سبق وذكرناها، على شكل محاضرات يقدم فيها الأستاذ دروس من تحضيره واجتهاده الشخصي، تحتوي على حصة محاضرة فقط، وتدرس حضوريا لمدة ساعة ونصف كل أسبوع، أما في فترة جائحة الكوفيد-19، فقد درست عن بعد من خلال نشر المحاضرات التي تضم محاور رئيسية وعناصرها الفرعية والخاصة بالمقاولاتية.

بالإضافة لاجتهاد الأستاذ(ة) وتحديد حصة مقدرة ساعتين، جمعت فيها كل الطلبة من مختلف التخصصات الثلاثة: علم الاجتماع عمل وتنظيم، علم النفس عمل وتنظيم، علم النفس العيادي، أي الطلبة ذو التخصصات المعنية بمقياس المقاولاتية للسنة الثانية ماستر. تقدم فيها ملخص ومجمل المعلومات التي شملتها المحاضرات، واستقبال أسئلة الطلبة إن وجد إشكال لدى الطالب في فهم عنصر ما من المحاضرة المنشورة.

فرغم ما شملته هذه المحاضرات من معلومات شكلت قيمة مضافة للطالب الجامعي، إلا أنها تبقى مقياسا نظريا يفتقر للتطبيق، بما أنه محدود ضمن حصص المحاضرة فقط وليس له حصة تطبيق، وهنا غاب التوازن وانحصر في جانب واحد فقط وهو الجانب النظري، و هذا ما عكسته أجوبة المبحوثين بالإضافة للوقت الغير الكافي لدراستها بشكل أفضل، وقد ذكر هذا الجانب في إحدى إجابات المبحوثين حين قال (الطالب، م، 26 سنة، السنة الثانية ماستر علم الاجتماع عمل و تنظيم): " ناقصين، نقروا نظريا فقط مكانش تطبيق في الميدان، ولا حتى حصص التطبيق، كاين برك محاضرات، ناقصة بزاف".

بالإضافة لكون هذه المحاضرات درست عن بعد عن طريق نشرها، مع برمجة الاستاذ(ة) لحصة من أجل استقبال إنشغالات الطلبة حول الموضوع، و ذلك عائد للظروف التي عانى منها العالم ككل بسبب جائحة الكورونا.

فان بالإمكان إضافة حصص تطبيقية لهذا المقياس، فتضيف للطالب أكثر وتحافظ على النمط الدراسي المحدد بمحاضرة للمعلومات النظرية والتطبيق لاكتساب المعلومات العملية، والتي يمكن أن تساعد الطالب على محاولة فهم كيفية التطبيق والتعمق أكثر في العناصر المذكورة في المحاضرات، وطرح الاشكاليات وإقامة بحوث حول الموضوع وتقديمها ومناقشتها مع الزملاء والأستاذ داخل القسم، مما يجعله يلم بكل جوانب هذا الموضوع ويدرسه جيدا ويتمكن منه، كون موضوع المقاولاتية مجال واسع يتجزأ لعدة عناصر مهمة وجوانب مختلفة تكمل بعضها بعضا للوصول للفكرة العامة من مختلف المعلومات والعناصر الجزئية، والاحاطة بها تشكل لدى الطالب معرفة شاملة حول موضوع المقاولاتية، يحتاج فيها الى وقت أكثر من أجل التعمق فيه و فهمه، والذي يكفي الطلبة لبلورة معلومات وأفكار عن الموضوع، وهذا ما يلعب الدور الكبير في تشكيل وعي وفكر مقاولاتي صحيح يؤهله للقيام بمشروعه الخاص والتفوق فيه.

أما بالنسبة لمادة نظريات المؤسسة والمقاييس الأخرى السابق ذكرها والتي تناولت فكر مقاولاتي بطريقة غير مباشرة، فهي تدرس حضوريا ومبرمجة تشمل حصة محاضرة وحصة تطبيق أسبوعيا، الحجم الساعي لكل حصة من الحصتين على حدا ساعة و نصف.

أما في فترة جائحة الكورونا فتم تدريس هذا المقياس حضوريا حصة محاضرة و حصة تطبيق، والحجم الساعي لكل منهما على حدا ساعة واحدة، حيث لعبت دورا في تأسيس لفكر مقاولاتي مؤسساتي لدى الطالب و بطريقة غير مباشرة، و هذا ما أكده المبحوثين.

حيث صرحت إحدى المبحوثات قائلة (الطالبة، ز، 22 سنة، السنة الثانية ماستر علم الاجتماع عمل و تنظيم): " فادتني من خلال الدراسات والأبحاث لي قاموا بها، المبادئ، الأهداف، المصطلحات، كاين فيها بعد، تخليك تفهم المقاولاتية وديرها، وحتى الانتقادات اللي توجهوا لدوك النظريات يخلونا نشكلوا فكر مقاولاتي ونتجنبوا دوك الأخطاء لي داروهم هوما".

فكان لكلا المادتين المقاولاتية ونظريات المؤسسة دور كبير في إيصال الفكرة للطالب، أحدهما بطريقة مباشرة والآخر بطريقة غير مباشرة تحتوي على بعد مقاولاتي، وذلك رغم ضيق الوقت وأسلوب الدراسة عن بعد، وعدم وجود حصة تطبيق بالنسبة لمقياس المقاولاتية، كلها صعوبات لو عولجت لكان لها الدور الأكبر في إيصال الفكرة والفهم الأكثر لدى الطالب وتحقيق التباين بين النظري والتطبيقي، فإن للحصة التطبيقة دور في توضيح المعلومة للطالب أكثر والتعمق فيها ومناقشتها والاستفسار حولها، وحتى محاولة تطبيقها ودراسة الأعمال والأبحاث السابقة حول الموضوع المدروس، وهذا ما سيفعل لدى الطالب النية والرغبة في تجسيد هذه الأفكار على أرض الواقع بما أنها تعود عليه بالفائدة الخاصة والربح وحتى الفائدة العامة لوطنه ومجتمعه، كون المقولاتية مجالا يجمع بين الوظيفة الفردية والوظيفية الاجتماعية التي تعمل على تحقيق أهداف كلا الجانبين، فنجاح هذه المشاريع الصغيرة تؤدي إلى مؤسسات متوسطة والتي بدورها تصبح مؤسسات كبيرة تعمل من أجل المحافظة على البناء الاجتماعي.

ـ النشاطات الخاصة بدار المقاولاتية:

بما أن الجامعة تعتبر من أهم المؤسسات التعليمية العليا في المجتمع وتتربع على قمة الهرم التعليمي ذو وظيفة اجتماعية، كونها نقطة فاصلة في الحياة التعليمية والعملية لدى المتعلم، لذا فهي تتجاوب مع التطورات الفكرية والتكنولوجيا الحديثة والتي تصاحب هذا العصر.

وبما أن المقاولاتية أصبحت من أهم المواضيع التي تهدف للاستقلالية المادية وخلق فرص العمل والمحافظة على بناء اجتماعي متماسك من خلال قيامها بأدوار اجتماعية واقتصادية مختلفة من أجل الوصول للتنمية الوطنية، تبنت الجامعة فكرة المقاولاتية وحاولت نشرها وتجسيدها داخل أوساط الطلبة الجامعيين عن طريق إنشاء دار للمقاولاتية في الجامعة، وذلك وفق مسار تاريخي بدأ بإنشاء اتفاقية في 9 مارس 2017 م بين وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، تضم هذه الاتفاقية أربع فصول (أحكام عامة، تشكيلة اللجنة ومهامها، تنظيم اللجنة وسيرها، أحكام نهائية) و14 مادة قانونية.

مما أدى إلى إنشاء دار للمقاولاتية كنسق اجتماعي في المؤسسة الجامعية بعد ذلك وتنصيب لجنة محلية مختلطة تعمل على تسييرها وإدارتها تجمع بين ممثل لمديرية التشغيل للولاية و 3 ممثلين من الجامعة وممثلين اثنين من وكالة تشغيل الشباب ANSEJ، وفي سنة 2019م انفصلت وأصبحت دار المقاولاتية نسقا اجتماعيا مستقلا يعمل على تحقيق أهدافه ووظائفه التعليمية والتكوينية داخل الوسط

الجامعي، وبدعم من الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANSEJ بغرض تحقيق مشاريع وأفكار الطلبة على أرض الواقع شريطة امتلاك الطالب لشهادة جامعية على الأقل شهادة الليسانس.

تتمثل البنية الهيكلية الخاص بدار المقاولاتية من أعضاء المكتب والذي يضم مدير دار المقاولاتية والمنشطين كل منهم له وظيفته الخاصة داخل الدار تجمع بينهم علاقات اجتماعية وعملية، تهدف إلى ترقية وتطوير وتشجيع المبادرة المقاولاتية في الوسط الجامعي، وتسعى لتغيير فكر الطالب من أن يصبح موظفا إلى أن يكون مقاولا، وذلك عن طريق تأديتها لمهامها وأدوارها الخاصة والتي تتمثل في التكوين والتوجيه ومرافقة الطلبة في تحقيق مشاريعهم الخاصة، لها ارتباطات تنظيمية مع الوكالة الوطنية لدعم الشباب ANADE.

أما بالنسبة لعلاقة دار المقاولاتية بالجامعة فهي علاقة تضامنية ترابطية تهدف لغاية محددة، فدار المقاولاتية تعتبر جزء من الجامعة وأحد هياكلها.

تتمثل النشاطات التي تقوم بها الجامعة لتشكيل الوعي المقاولاتي ونشره بين أوساط الطلبة، في نشاطات دار المقاولاتية كونها عنصر يهتم بهذا المجال خصوصا، حيث تتمثل هذه النشاطات في أيام تحسيسية ودورات تكوينية وذلك بمساعدة التنظيمات الطلابية؛ لأنها تعتبر همزة وصل بين الطلبة و دار المقاولاتية.

حيث تكون الأيام التحسيسية مع بداية الدخول الجامعي وذلك بتقديم محاضرات للتعريف بالجامعة وبمختلف جوانبها ومن أهمها دار المقاولاتية والتعريف بها وبدورها وأهدافها وبالأخص للطلبة الجدد، مدة هذه الأيام غالبا أسبوع أو أسبوعين حسب مدة التأجيل المحددة لبداية الدراسة، يشرف على النشاطات التنظيمات الطلابية.

أما بالنسبة للنشاط التكويني فيوجد دورات تكوينية خاصة بدار المقاولاتية تضم أربع أنواع من الدورات التكوينية:

- Tree دورة تكوينية بعنوان ايجاد فكرة، تقدم في مدة 3 أيام.
- Cree دورة تكوينية بعنوان انشاء الفكرة، و تقدم في مدة 5 أيام.
- Germe أي تحقيق المشروع، و تقدم في مدة يومين.
- I wake up دورة تكوينية بعنوان استيقظ.

تكون دورية هذه النشاطات شهرية على حسب الطلب والإقبال عليها من طرف الطلبة والمدة التي تستغرقها هذه الدورات وغالبا ما تكون حوالي 20 إلى 30 دورة في العام، يتمثل محتواها في عدة نقاط أهمها: زرع فكرة المقاولاتية، تغيير نمط تفكير الطالب، شرح أهم الأفكار المختلفة عن المقاولة وتطويرها لدى الطالب لكي يحقق مشروعه الخاص.

كما أن هناك دورات تكوينية إضافية بمساعدة التنظيمات الطلابية وهذا ما يمثل الاعتماد المتبادل بينهم، حيث تكون مطلوبة من طرف مجموعة من الطلبة في مجال معين، فيقومون بالتوجه للتنظيمات الطلابية وإيصال الفكرة لهم، لتقوم التنظيمات الطلابية بدورها بالتواصل مع دار المقاولاتية وطرح الفكرة والإعداد لها عن طريق: إعلانات ورقية، صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي Facebook، أو المواقع الالكترونية الخاصة بالجامعة ودار المقاولاتية.

بالإضافة لنشاطات أخرى تقوم بها دار المقاولاتية تتمثل في تنظيم معارض إعلامية حول المقاولاتية، وتنظيم مسابقة بالشراكة مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والفائز فيها يقدمون له الدعم لتجسيد مشروعه على أرض الواقع.

ومن خلال المعلومات المذكورة سابقا فان للجامعة دور كبير في نشر الفكر المقاولاتي بين طلبة الجامعيين عن طريق نشاطات مختلفة ووظائف تقوم بها دار المقاولاتية والتنظيمات الطلابية من أجل تفعيل الفكر الريادي.

إلا أنه ورغم ذلك تبقى التوعية في هذا الجانب محدودة، كونها تقام في بداية الدخول الجامعي، والذي غالبا ما يغيب حضور الطلاب فيه وتقل التجمعات والتبادلات الاجتماعية أو حتى يجهلون وجود هذه المحاضرات ويكون أغلب انتباههم موجه نحو التسجيل وإعداد ملفاتهم، مما يعني محدودية انتشارها وغيابها عن وعي العديد من الطلبة، فتكون نتائج هذه التوعية ضعيفة نوعا ما، وهذا ما انعكس في أغلب إجابات المبحوثين حول علمهم بالدورات التكوينية المقاولاتية أو حتى بوجود دار المقاولاتية في الوسط الجامعي.

فقد كانت أغلب إجابات المبحوثين تنفي درايتهم بوجود دار المقاولاتية في الجامعة وحول ما تستطيع تقديمه من خدمات تكوينية وغيرها، وأغلب العبارات المتكررة حول الإجابة عن هذا التساؤل كانت " لا أعلم " ، " معلابالیش" ، حيث أجابت إحدى المبحوثات قائلة (الطالبة م، 23 سنة، السنة الثانية ماستر علم النفس العيادي): " معنديش فكرة على دار المقاولاتية بصح نظن تخص طلبة الاقتصاد"،

وأجابت مبحوثة أخرى (الطالبة ب، 20 سنة، السنة الأولى تخصص لغة انجليزية): " لا مكانش قاع علابالي على المقاولاتية وعلى دار المقاولاتية".

حيث كان أغلب المبحوثين ينكرون معرفتهم بوجود دار المقاولاتية على مستوى الجامعة، وحتى حول نشاطاتها ووظائفها الاجتماعية، ولم تكن لديهم فكرة واضحة بل أقله تخمين حول نشاطات دعم الفكر المقاولاتي، رغم أن هناك ضمن المبحوثين طلبة جامعيين ذو مستوى السنة الثانية ماستر ومقبلين على التخرج، مما يعني قضاء 5 سنوات بالجامعة على الأقل، ورغم ذلك يجهلون وجود دار المقاولاتية وليس لديهم فكرة حول الموضوع.

حيث صرحت إحدى المبحوثات (الطالبة إ، 26 سنة، السنة الثانية ماستر أدب جزائري): " معنديش علم بلي كاين دار المقاولاتية، بصح كفكرة على النشاطات ربما يحفزوا الشباب على أنهم يكونوا مشروع خاص بهم".

مما يعني أنه ورغم مختلف الأنشطة التي تقوم بها الجامعة للتوعية بهذا الفكر إلا أنه غير كافي، وهذا ما قد يكون سببا في تأخرها عن تحقيق أهدافها في موضوع المقاولاتية ونشر هذا الفكر لدى الطلبة وتطور هذا الجانب بصورة بطيئة، ما يعني أنها بحاجة للتوعية أكثر والقيام بحملات تحسيسية ونشاطات منظمة بشكل دوري يستمر طوال السنة الجامعية، وأفعال اجتماعية توعوية أو حتى إشهارية لنشر هذا الفكر الريادي وغرسه لدى الطلبة وتشجيعهم لانتهاج هذا الطريق الاستثماري والسلوك العملي، وبالتالي تفعيل القطاع الخاص ولفت الانتباه إليه فقد كان مهمشا في السابق يخضع لسيطرة القطاع العام، مما يؤدي للقضاء على هيمنة هذا الأخير وخلق التوازن بينهما، لما له من دور مهم يلعبه في كلا المجالين الاجتماعي والاقتصادي.

ـ المستهدفين بأنشطة المقاولاتية:

تستهدف أنشطة التكوين الجامعي الطلبة المقبلين على التخرج وهذا ما شهدنا في برمجة مقياس المقاولاتية بالنسبة لكلية الأداب واللغات والعلوم الاجتماعية لطلبة السنة الثانية ماستر وللتخصصات الأقرب لهذا المجال، أما بالنسبة لنشاطات دار المقاولاتية والتي تعتبر المسؤولة عن نشاطات و برامج المقاولة في المؤسسة الجامعية التي تعتبر نظام اجتماعي قائم تسعى لنشر الروح المقاولاتية، حيث تستقبل دار المقاولاتية جميع الطلبة ومن مختلف التخصصات والمستويات وهم معنيون بنشاطاتها المختلفة و يعتبر هذا النشاط أحد وأهم أدوارها الأولية المهمة والفعالة، لكنها تستهدف بالأخص طلبة التخرج: السنة الثالثة ليسانس والسنة الأولى والثانية ماستر، واللذين يكونون مقبلين على التخرج والتوجه للمجال العملي.

تقوم نشاطات الأيام التحسيسية والتي تعمل عليها دار المقاولاتية والمنظمات الطلابي بنشر فكرة المقاولاتية والتوعية عليها، ومحاولة لفت انتباه الطلبة إليه عن طريق الاعلانات الورقية، النشر عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي facebook، والمواقع الاكترونية للجامعة ودار المقاولاتية، وعن طريق المحاضرات الخاصة بالأيام التحسيسية والتي تقوم بها التظيمات الطلابية.

كما تقوم بتشجيعهم على المشاركة بهذه النشاطات التكوينية والتدريبية التي تقوم بها دار المقاولاتية والحصول على شهادة بعد نهاية الدورة التكوينية، تساعدهم باكتساب الخبرة اللازمة وتحديد الفكرة وطريقة العمل والتسيير، كما تجعلهم هذه الشهادة مؤهلين للعمل المقاولاتي، كما يعملون على تحفيزيهم عن طريق تقديم الدعم والتوجيه والمرافقة لتحقيق مشارعهم وهذا من أهم الأدوار التي يقوم عليها نظام دار المقاولاتية داخل المؤسسة الجامعية، وكذلك من خلال المشاركة بمسابقة تقوم بها دار المقاولاتية بالشراكة مع وكالة تشغيل الشباب، والناجح فيها يحصل على دعم مادي بالوسائل والأدوات والآلات التي يحتاجها لتجسيد مشروعه على أرض الواقع بهدف تشجيع الطلبة.

وبعد جلب اهتمام الطلبة لهذا المجال يتوجهون لزيارة دار المقاولاتية بغرض الاستفسار أكثر عن ما شاهدوه من إعلانات أو ما سمعوه من المحاضرات التوعوية والأيام التحسيسية، فيوضح لهم مسؤول دار المقاولاتية أكثر عن الأدوار الوظيفية للدار وشرح فكرة المقاولاتية و النشاطات التي تقوم بها، ويجيب عن استفساراتهم ويقدم لهم الموقع الالكتروني لدار المقاولاتية بغرض التسجيل فيه وملأ بياناتهم الخاصة وطريقة التواصل معهم كرقم الهاتف والايميل و صفحة دار المقاولاتية على الفايسبوك للاشتراك فيها كونها تنشر قوائم الطلاب المعنيين بالدورة التكوينية وأي معلومة جديدة.

وعندما يصل عدد الطلبة المسجلين عددا معينا يقسم لأفواج من أجل الدورات التكوينية، وتسجل أسمائهم في القائمة ويتواصل معهم مسؤول دار المقاولاتية عبر الهاتف لإعلامهم باليوم المبرمج لبداية الدورة وتوقيتها ومدتاها، وتوضع القائمة على صفحة الفايسبوك الخاصة بدار المقاولاتية لتصل لجميع الطلاب المعنيين.

أما بالنسبة لإجابات المبحوثين فأغلبهم يجهلون وجود دار للمقاولاتية داخل الجامعة ولا يعلمون بنشاطاتها ولا حتى الفئة المستهدفة منها، ويجهلون نشاطات المقاولاتية بصفة عامة داخل الجامعة، ولذا كانت معظم إجاباتهم عبارة: " لا أعلم"، " ماعلابالیش"، حيث أجابت إحدى المبحوثات قائلة (الطالبة، م، 23 سنة، السنة الثانية ماستر علم النفس العيادي): " ما علابالیش معنديش فكرة عليها".

أما قلة الطلبة اللذين كان لهم فكرة عن دار المقاولاتية والنشاطات التي تقوم بها وجميع النشاطات الخاصة بهذا المجال في الوسط الجامعي فكانت إجاباتهم واضحة، يرون أن الفئة المستهدفة بالغالب هي فئة الطلبة المقبلين على التخرج، كونهم متجهين للعمل والبحث عن الاستقلال المادي.

وأن هذه النشاطات و بالأخص نشاطات دار المقاولاتية كانت إضافة مميزة للجامعة لتعمل على التوعية الريادية والفكر الريادي والاعتماد على النفس والانتقال من فكر الوظيفة إلى فكر المقاولة، حيث أجاب أحد المبحوثين قائلا (الطالب، ق، 40 سنة، السنة الثانية ماستر علم النفس العيادي): "لها إضافة نوعية من التعريف بها لدى الطلبة الشباب والإقبال على العمل المقاولاتي في المستقبل، أما بالنسبة للفئة المستهدفة فأعتقد أنهم الطلبة المقبلين على التخرج خصوصا".

و منه يمكننا القول أن المستهدفين من هذه الأنشطة على وجه الخصوص هم الطلبة المقبلين على التخرج بالدرجة الأولى، فإن الهدف من استهدافهم كونهم متجهين للمجال العملي، فإن التفكير المقاولاتي و امتهان ريادة الأعمال يؤدي لبناء مؤسسات صغيرة منتجة تقوم بوظائف مختلفة تضم في أوساطها علاقات اجتماعية تبادلية، تعمل على تطوير المجال الاقتصادي الريادي، ويقوي شعور الفئة المستهدفة بالمسؤولية الملقاة عليهم من أجل تفعيل فكرة القطاع الخاص ونشر السلوك المقاولاتي داخل المجتمع وخلق فرص عمل، مما يؤدي لانخفاض نسبة البطالة وتشكيل وعي مقاولاتي جديد، ليس فقط بين الطلبة، بل حتى بين أفراد المجتمع، وخاصة بعد رؤيته للمشروع يتجسد على أرض الواقع، وينجح، فيكون مثالا حيا يقتدى به ويلهم شبابنا لانتهاج الفكر المقاولاتي وهذا ما ينتج عنه دعم

التنمية الوطنية كون المجتمع كل متجانس يتكون من أجزاء مترابطة تمثل أفراده ومؤسساته تقوم بوظائفها الخاصة قصد المحافظة على البناء الاجتماعي وتماسكه.

ـ مستوى الإقبال على الأنشطة:

هناك نسبة معتبرة من المقبلين على النشاطات المقاولاتية والمستفيدين من الدورات التكوينية الخاصة بدار المقاولاتية ، كون هذه الأخيرة هي المسؤولة عن جميع النشاطات المقاولاتية بالجامعة، وهي نسبة متغيرة في تزايد مستمر بالنسبة لطلبة الجامعة ككل ومن مختلف الكليات والتخصصات العلمية.

أما بالنسبة للكلية المدروسة كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية فنسبة الإقبال ضعيفة جدا تكاد تكون معدومة، بل إن غالبية طلبة الكلية ليس لديهم فكرة حول وجود دار للمقاولاتية داخل الوسط الجامعي، ولا حتى فكرة حول آلية نشاطها ووظيفتها، مما يعكس عدم الفعالية الجيدة للأيام التحسيسية ونقص التوعية الجيدة لحث الطلبة وتشجيعهم وتشكيل وعي مقاولاتي لديهم.

ومن حيث الإقبال عليها من طرف طلبة الجامعة فان النسبة الأكبر بالنسبة للمستويات التعليمية هي لمستوى الماستر السنة الثانية والأولى، وتليها مستوى الليسانس، ثم مستوى الدكتوراه بنسبة ضئيلة جدا.

أما من حيث التخصصات الجامعية فأكثر نسبة هي لطلبة كلية العلوم والتكنولوجيا وتليها كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير، وبنسبة أقل تليهما كلية الحقوق وكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية.

أما بالنسبة للكلية المدروسة كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية فان الإقبال على هذه النشاطات يكون بنسبة أكبر لتخصص علم الاجتماع عمل وتنظيم رغم نسبته الضئيلة جدا ويليه تخصص علم النفس عمل وتنظيم مقارنة بالتخصصات الأخرى، أما باقي التخصصات فنسبتها شبه معدومة بالنسبة للإقبال على نشاطات المقاولاتية.

أما فيما يخص الجنس فإن النسبة الأكثر إقبالا هم الإناث مقارنة بالذكور، الذي نسبتهم أقل.

حيث نجد من خلال ما سبق أنه يوجد تفاوت كبير ولا يوجد تباين متساو بالنسبة لمختلف المتغيرات: كالمستويات هناك تفاوت في الإقبال على هذه النشاطات بين مستوى ومستوى آخر، وحتى بالنسبة للكليات ومختلف التخصصات العلمية، فنجد طلبة تخصص أكثر إقبالا وإدراك لموضوع المقاولاتية مقارنة بتخصص آخر وغياب سبب ذلك، كما أن هناك تفاوتا في متغير الجنس بين الإناث والذكور، و بالتالي انعدام التوازن الذي تسببه هذه الفوارق مما يؤدي لتساؤل كبير عن السبب وعدم إيجاد تفسير لهذه التفاوتات.

ففي الكلية المدروسة كلية الأداب واللغات والعلوم الاجتماعية هناك جهل كبير لدى الطلبة حول وجود دار المقاولاتية وحتى عن نشاطاتها التكوينية ودوراتها وأهمية وجودها ودورها الوظيفي داخل

المؤسسة الجامعية، وما تقدمه من دعم أو معارف، وطبيعة الدعم الذي تقدمه وغيرها من المعلومات، وهذا ما أثبتته إجابات المبحوثين حول الموضوع.

حيث قالت احدى المبحوثات (الطالبة، إ، 26 سنة، السنة الثانية تخصص أدب جزائري): "عندي 5 سنين تقريبا في الجامعة وما علابالش بلي كاين دار المقاولاتية فما بالك الاقبال، ممكن نسبة قليلة من لي يعرفوها يروحو".

كما أكدت مبحوثة أخرى وهي من الطلبة الذين حضروا إحدى الدورات التكوينية الخاصة بدار المقاولاتية، قائلة (الطالبة، ز، 22 سنة، السنة الثانية ماستر علم اجتماع عمل وتنظيم): " كاين اقبال، كاين ناس جاية تقرا باه تتحصل على ديبلوم و دير مشروع، كاين اقبال بأعداد معتبرة بالنسبة للتخصصات لخرين كما ST و اقتصاد بصح تخصصنا قليل بزاف و تقدري تقولي نادر".

و من خلال إجابات المبحوثين و تحليل ما سبق يتضح أنه يوجد إقبال بنسبة قليلة جدا على أنشطة دار المقاولاتية التكوينية و غيرها بالنسبة لطلبة كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و رغم أنها مبرمج في بعض التخصصات و المستويات مقياس خاص لهذه المادة و للتوعية بها.

كما أن هنا تفاوتات في الإقبال على هذه الأنشطة بين التخصصات و المستويات الدراسية و حتى من حيث الجنس بين الذكور و الإناث فنسبة الإقبال تختلف و متفاوتة، و هذا ما لا يخلق توازن بين وعي الطلبة بالفكر المقاولاتي بل يخلق اختلاف و عدم تباين.

خلاصة:

يحوز التكوين الجامعي أهمية كبيرة بالنسبة للإنسان عموما وللمواطن الجزائري خصوصا، حيث يلعب دورا في تشكيل الوعي بمختلف أشكاله لدى الطلبة الجامعيين من وعي اقتصادي ووعي ثقافي ووعي علمي وبالأخص الوعي المقاولاتي، وذلك من أجل نشر الفكر الريادي و تبنية من طرف أجيال المستقبل لكونه من أهم عوامل التنمية الاقتصادية، ولما له من تأثير في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والنهوض بالبلاد نحو التطور.

ومن خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل توصلنا لعدة نتائج تتمثل في أن هناك نوعين من المواد المقررة دراسيا والخاصة بالمقاولاتية منها المواد المدرسة بطريقة مباشرة وأخرى بطريقة غير مباشرة، تحتوي هذه الأخيرة على حصص محاضرات وأخرى تطبيقية أما المباشرة فتحتوي على حصص محاضرات فقط، كما توضح لنا أن النشاطات الخاصة بدار المقاولاتية تتمثل في الأيام التحسيسية، التوعية والتكوين ومرافقة الطلبة وتوجيههم، كما أنها تستهدف جميع الطلبة الجامعيين وبالأخص المقبلين على التخرج، وأن نسبة الإقبال معتبرة نوعا ما وهي في تطور مستمر وملحوظ خاصة في الآونة الأخيرة وهناك تفاوت في الإقبال بين مختلف التخصصات والمستويات وحتى بين جنسي الإناث والذكور.

الفصل الثالث: الوعي المقاولاتي لدى الطالب الجامعي

1- الوعي المقاولاتي:

إن الوعي المقاولاتي هو إدراك مبني على النية الريادية وإنشاء المشاريع وبناء المؤسسات الخاصة، حيث نسعى من خلال هذا الفصل إلى قياس هذا الوعي المقاولاتي من خلال إدراك معنى النشاط المقولاتي لدى الطلبة الجامعيين، والذي يمكن قياسه من خلال تحليل أجوبة المبحوثين حول المحور الثاني وفق عدة مؤشرات تتمثل في معرفة الموضوع والبحث في الموضوع، الاهتمام بالتكوين وبالأنشطة ومن خلال السلوك المرتبط بالنشاط المقاولاتي أيضا وفق مؤشرات تتمثل في امتلاك فكرة مشروع، العمل على تجسيد المشروع، و تبادل التجارب حول المشاريع بغية الإحاطة بمختلف جوانب هذا الفصل.

1- معرفة الموضوع:

يعبر الوعي المقاولاتي عن إدراك معنى المقاولاتية ومحاولة تبنيه كأسلوب عمل من أجل الكسب والاستقلال المادي، والتي تكون عن طريق استثمار الفرد في فكرة جديدة من ابتكاره وبناء مشروع خاص به، فالنشاط المقاولاتي عملية استثمارية إنتاجية تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع كونه جزء منه وعنصر فعال عند قيامه بوظيفته الخاصة كمقاول داخل المجتمع فالتجانس بين الأفراد وقيام كل منهم بدوره في مجتمعه يؤدي لاستمراره .

كانت معظم إجابات المبحوثين حول معنى المقاولاتية وما يعرفون عنها سلبية، فلا يعرفون الكثير عنها بل أغلبهم لم يفهم معناها وهناك من له مفاهيم خاطئة عنها وحتى البعض لديهم مفاهيم سطحية جزئية وغير كافية، حيث صرح إحدى المبحوثات قائلة (الطالبة ف، 24 سنة، السنة الثانية ماستر تخصص لغة انجليزية) ، "لا فكرة لدي، مفهمتش ".

وصرحت إحدى المبحوثات قائلة، (الطالبة م، 22 سنة، السنة الأولى ماستر علم النفس العيادي)، "المقاولاتية هي أن تكون مسؤول عن مشروع تاع بناء، هذه الفكرة تاعي عن المقاولاتية"، وكانت مترددة في اجابتها ومحرجة وهذا ما يدل على أنها غير متأكدة من إجابتها و تشك في كونها صحيحة.

أما من كان لديه فكرة صحيحة عنها فهي نسبة قليلة جدا، وقد صرح أحد المبحوثين، (الطالب ب، 20 سنة، السنة الأولى ليسانس تخصص لغة انجليزية) قائلا، "هي إنشاء مشروع من قبل الفرد، business".

ولذا يمكننا القول أن معظم المبحوثين ليس لديهم فكرة عن معنى النشاط المقاولاتي وبالأخص من لم تدرج مقياس المقاولاتية في مقرراتهم الدراسية، أو تخصصهم العلمي، أو مستواهم التعليمي، وهناك من يعرفها ولكن بمفهوم آخر ولا يعرف معنى مصطلح المقاولاتية، فالتعليم والتربية هي من تعمل على تجانس المجتمع وترسيخ المبادئ في أفراده وإنشاء أجيال متعلمة وناجحة وهذا ما وضحه ايميل دوركايم في نظريته البنائية الوظيفية وهذا ما يعكس أهمية التكوين الجامعي في تشكيل وعي مقاولاتي

لدى الطالب مما يؤدي لانتشاره بين أفراد المجتمع، أما بالنسبة للفئة القليلة التي تعرف معنى النشاط المقاولاتي فبعضهم من اللذين أدرج في تكوينهم الجامعي مقياس المقاولاتية، وهذا ما شكل لديهم وعيا بهذا الموضوع، والبعض الآخر اكتسبه من نشاطات حياته اليومية، ومعرفته الخاصة سواء عن طريق المطالعة أو مواقع التواصل والمؤثرين أو عن طريق محيطهم الاجتماعي وهذا ما أكدته واستنتج من إجابات المبحوثين، لذا لا يمكننا القول أن هناك وعيا مقاولاتيا لدى المبحوثين، فالنسبة قليلة جدا رغم وجود دار للمقاولاتية داخل الحرم الجامعي منذ سنة 2019م وأهم دور لها هو التوعية، إلا أن التوعية المقدمة غير كافية، ومن الأفضل إدراج مقياس للمقاولاتية في كل التخصصات، وفي السنة الأولى ليسانس ليشكل لدى الطالب الجامعي فكرة عن المقاولاتية، ويكون لديه الوقت الكافي للمشاركة في نشاطات دار المقاولاتية كنسق اجتماعي يقوم بدوره داخل الوسط جامعي خاص بالطلبة فقط بما أنه يستقبل الطلاب الجامعيين فقط، وهكذا يمكن للطالب التفكير جيدا في فكرة لمشروعه والتخطيط لما بعد التخرج، ما سيحفزه للنجاح في دراسته، ويضمن له العمل كونه سيصنع عملا لنفسه بعد التخرج.

2- البحث في الموضوع:

المقاولاتية موضوع اجتماعي اقتصادي وليد كيانات بنيوية تمثلت في مؤسسات خاصة لها أدوار اجتماعية تسعى للمحافظة على البناء الاجتماعي أثار هذا الموضوع اهتمام الحكومات والدول ، وذلك لأهميته البالغة في التنمية الاقتصادية، وبإنشاء دار المقاولاتية في الوسط الجامعي من أجل نشر الوعي والفكر المقاولاتي بين الطلبة الجامعيين، وتكوينهم من أجل إنشاء مشاريعهم الخاصة التي تمكنهم من الاستقلالية بذواتهم، ودخولهم لريادة الأعمال، وتعرفهم على أهم الخطوات التي تساعدهم لتحقيق طموحاتهم، وأفكارهم الإبداعية وتوفر لهم مختلف المعلومات والجوانب المختلفة لهذا الموضوع لكي تكون لهم دراية جيدة حوله، وتثير فضولهم للبحث أكثر حوله وهذا من أهم وظائفها وأدوارها بالمؤسسة الجامعية.

معظم إجابة المبحوثين تدل على غياب البحث حول موضوع المقاولاتية، وعدم معرفتهم بهذا المفهوم، كونه مصطلحا غير شائع في المجتمع وجديد، ويعرفونه على أساس التجارة أو إدارة الأعمال ولديهم أفكار ذاتية اكتسبوها من محيطهم الخارجي أو الانترنيت لكنها معلومات سطحية كمعرفة معنى إنشاء مشروع فقط، ولم يبحثوا حوله أو يتطرقوا له كثيرا، وعن كيفية ومراحل إنشاءهم للمشروع، وعن كونهم قادرين على ذلك أم لا، أو حتى عن مدى توفره بدار للمقاولاتية للإجابة عن تساؤلاتهم، حيث صرح أحد المبحوثين، (الطالب م، 26 سنة، السنة الثانية ليسانس تخصص علم اجتماع عمل وتنظيم)، قائلا، "أنا عرفت المقاولاتية مليح كي قريتها هاد العام كموديل، واستفدت بزاف، برا كنت نعرفها على أساس أنها تجارة ولا عرفت المقاولاتية على أساس المشاريع الصغيرة من الانترنيت، وهادوك تاع الانستغرام، بصح محوستش نعرف بزاف عليها كونت فكرة برك".

وهناك فئة قليلة جدا من حاولت الفهم حول الموضوع أكثر، حيث صرح أحد المبحوثين، (الطالب ب، 19 سنة، السنة الأولى ليسانس تخصص لغة انجليزية)، قائلا، "عرفتها من الانترنيت بالتحديد اليوتيوب، واحد كان مشارك في مقابلة تلفزيونية، ويهدر بلونجلي رجل أعمال أمريكي، ومن تم حاولت نبحث كثير عليها، قريت كتب وحوست في انترنيت وفهمت بزاف صوالح ومزال باغي نزيد نفهم أكثر، ومعنديش علم بلي كاين دار المقاولاتية ولا شاهوا الدور تاعها، بصح نروحلها إن شاء الله باه نزيد نفهم".

ومما توضح من تصريحات المبحوثين نجد أنه توجد فئة غالبة لم تبحث عن الموضوع منها من لا تعرف عنه شيئا، ومنها من اكتفت بالمعلومات التي تملكها فقط، بينما هناك نسبة قليلة جدا تكاد تكون نادرة حاولت البحث أكثر حول الموضوع، ومحاولة اكتشافه، قد يكون ذلك عائدا لحب الاستطلاع والمبادرة الفردية، والاكتشاف والاهتمام بهذا المجال وميول المبحوث حول موضوع المقاولاتية من عدمه.

يؤشر غياب الوعي المقاولاتي، وانعدام الرغبة في التعرف عليها، رغم وجود دار المقاولاتية داخل الجامعة، وفي مكان يمكن أن يراه القاصي والداني، على غياب الروح المقاولاتية، لدى الطالب، هاته الروح التي أصبحت اليوم الرافد الأول للتنمية، لأنها هي من تشكل الأفراد بحيث يكونون مبادرين للانخراط في اقتصاد مدر للخيرات والقيمة المضافة. يعكس انتشار هذه الروح العدمية، التي لا تفكر في التعليم الجامعي إلا كمنفذ مباشر للشهادة التي تمكن الطالب من التوظيف لدى مصالح الدولة، طبيعة النموذج الاقتصادي المعتمد في بلادنا منذ الإستقلال، والذي يتمثل في اقتصاد ريعي توزيعي زبوني، والذي خلق نوعا من الإتكالية التي تمنع أي تحفيز نحو المبادرة المقاولاتية، وهذا ما يطرح الكثير من التساؤلات حول معنى وقيمة وجدية مشاريع المؤسسات الصغيرة، والذكاء الاصطناعي والصطارتأب، التي أكدت عليها الحكومة الحالية في برنامجها، وخصصت لها أكثر من وزير ووزير منتدب.

3- الاهتمام بالتكوين وبالأنشطة:

تهتم الجامعة بموضوع المقاولاتية عن طريق النشاطات والتكوينات التي تقوم بها لنشر الفكر المقاولاتي بين الطلبة الجامعيين كونه أهم أدوارها، منها تكوينات تعليمية تدرجها على شكل مقاييس في المقررات الدراسية، ومنها ما تقوم بها دار المقاولاتية من نشاطات توعوية، ودورات تكوينية وتوجيه الطالب ليتكيف مع هذا الفكر الجديد وغيرها من النشاطات، كونها المسؤولة عن مختلف النشاطات المقاولاتية داخل الوسط الجامعي، وهذا ما سبق و وضحناه في الفصل السابق، كما تؤثر الدورات التكوينية للدار المقاولاتية على الطالب من ناحية تكوين شخصيته وتغيير أفكاره بالإضافة لتقوية ثقته بنفسه يجيد التواصل ويصبح ذو علاقات اجتماعية وإنسانية مختلفة ومتماسكة مع غيره وفق عمليات متبادلة، ينسجم ويتكيف مع مختلف الأوضاع والمواقف لا يتبنى عقلية الضحية في تفكيره والتي تعتبر عقلية شائعة جدا كالإدعاء بأنه درس ولم يحصل على عمل، أو لم توفر له بلده

منصب عمل، أي الاعتماد على العمل الوظيفي العمومي فقط، أما عقلية المقاول فتتجسد في خلق عمل لنفسه وبنفسه وتوفير مناصب شغل لغيره، وهذا ما لاحظناه ولفت انتباهنا خلال دراستنا الميدانية وتعاملنا مع طلبة يتكونون بدار المقاولاتية حيث يؤمنون بالتفكير المقاولاتي كأهم خطوات التغيير، إلا أنه ورغم ذلك، أغلب المبحوثين اللذين أجرينا معهم المقابلات يجهلون وجود دار المقاولاتية بالجامعة، فلا يترددون عليها، وبالتالي يجهلون أدوارها الايجابية ووظائفها، ونشاطاتها المختلفة، ما عدا نسبة قليلة جدا منهم، رغم أنهم يولون هذا المجال الريادي اهتماما، وهذا ما أكده معظم المبحوثين، حيث صرحت إحدى المبحوثات، (الطالبة أ، 24 سنة، السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع عمل و تنظيم)، قائلة، "أنا عمري ما درت دورة تكوينية عندهم، ممكن يكونوا يساعدو فيها الطلبة كفاه يديروا مشروع"، وأضافت قائلة، "عجبتني مادة المقاولاتية كي قريتها هاد العام تعلمت منها، وإن شاء الله مستقبلا نشارك في دورة تكوينية علاه لا".

كما صرحت إحدى المبحوثات وكانت المبحوثة الوحيدة التي شاركت في دورة تكوينية منظمة من طرف دار المقاولاتية، (الطالبة ز، 22 سنة، السنة الثانية ماستر علم الاجتماع عمل وتنظيم)، "استفدت من الدورة بزاف تعلمك، كيفاش تنشئ مقاولة، كيفاش تقدر تستافد من قرض تاع لانساج، كيفاش تولي قيادية مبدعة، كيفاش تخدمي دوافع وحوافز، عجبتني الفكرة تاعها".

أما البعض الآخر والتي تمثل نسبة قليلة، فلا تهمه هذه التكوينات والنشاطات وترى أن الأفضل هو التعليم التطبيقي والذي يكسب الفرد مؤهلات أكثر، وأن المعلومات والفائدة الحقيقية تكتسبها من الوسط الخارجي والأعمال الخاصة بالمقاولاتية، وفي وسط المجتمع أو الاجتهادات الخاصة، حيث صرحت إحدى المبحوثات، (الطالبة م، 22 سنة ، السنة الأولى ماستر علم النفس العيادي)، قائلة "لم أفكر في المشاركة وليس لدي فكرة عن هذه النشاطات و الدورات".

و قال مبحوث آخر، (الطالب ب، 19 سنة، السنة الأولى ليسانس تخصص لغة انجليزية) "معنديش علم بهاد النشاطات، وعرفت هذا المجال بسبب تأثري بثقافة الغرب والمؤثرين في السوشل ميديا، ومنهتمش بالدورات التكوينية، الكتب واه يكون فيه أكثر من الدورة ، نسحقوا كتب واه، الدورات لا".

ومما توضح نجد أن رغم عدم إدراك الغالبية لمفهوم مصطلح المقاولاتية، وجهلهم بوجود نشاطات دار المقاولاتية وأدوارها الايجابية كوحدة تكوينية وجزء من المؤسسة الجامعية، وعدم اهتمامهم بالدورات التكوينية والنشاطات، إلا أنهم يولون اهتماما كبيرا بالمجال الريادي، والنشاطات التكوينية الخاصة به، كونه عملا مستقلا يديره الفرد بنفسه ويكسبه أرباحا مادية ويضمن له الوظيفة رغم صعوبته، رغم أنه يجب أن يكون هناك توازن في الاهتمام بكلا بالجانبين النظري والتطبيقي وتعلمهما والاستفادة الجيدة من كلاهما كونهما مترابطين، وليس الاهتمام بجانب وإهمال الآخر وهذا للتحقيق الأهداف المطلوبة

4 ـ امتلاك فكرة مشروع:

المشروع عبارة عن عملية استثمارية من مجموعة أنشطة وأفعال اجتماعية وتسييرية إدارية خلال فترة زمنية تنطلق من فكرة إبتكارية إلى إنشاء مؤسسة خاصة مستقلة تقوم بوظيفة معينة تعود بالمنفعة على مؤسسها، وعلى المجتمع ككل، ولدار المقاولاتية دور مهم في تشكيل هذه الفكرة، وتطويرها وتحويلها إلى واقع عملي، بدعم معنوي، من خلال دوراتها التكوينية، التي توضح الصورة لدى الطالب، حول فكرة المشروع، فغالبا ما يكون لدى الطلبة رغبة في بناء مشروع خاص، لكنهم يجهلون فكرته والمجال الذي يناسبهم، وهنا يأتي دور الدورات التكوينية لدار المقاولاتية، والتي تتمثل في دورة Tree وهي دورة تكوينية بعنوان إيجاد فكرة، تقدم في مدة 3 أيام تساعد الطلبة في إيجاد الفكرة المناسبة لتأسيس مشروع، والانطلاق فيه ويعتبر هذا الجزء من أهم وظائف دار المقاولاتية بالمؤسسة الجامعية.

حيث يتضح من خلال الإجابات أن أغلبية المبحوثين يملكون فكرة معينة ومحددة خاصة بمشروعهم الشخصي، لكن ليس لجميعهم الرغبة الكبيرة في تحقيقه، وقد حددوا فكرته بسبب ميولاتهم، والمجالات التي يحبونها، ولديهم خبرة أو فكرة عنها، وبدون مساعدة وتوجيه دار المقاولاتية، كونهم لا يدركون وجودها، بل هي فكرة مشروع كونوها بمفردهم، بتأثير من محيطهم، ومحاولة الربح المادي عن طريق الأفعال المتبادلة والتعاملات التجارية، وأيضا بسبب تأثرهم بمؤثري السوشل ميديا، أو ما يسمى Les Blogueurs وعدة عوامل خارجية كالاجتهاد الذاتي والبحث عن الموضوع، أو مطالعة الكتب المفيدة، والتي توضح عن الموضوع، من ضمنها كتاب ذكره أحد المبحوثين، واستفاد منه، وهو كتاب الأب الغني والأب الفقير، حيث صرح المبحوث، (الطالب ب، 19 سنة، السنة الأولى ليسانس تخصص لغة انجليزية)، قائلا، "انأ متأثر بثقافة الغرب، وهوما في عقلياتهم يتعاملوا بزاف بالتبزنيس، ونقرا الكتب تاني هوما لي كونو عندي هذا الفكر كما كتاب الأب الغني والأب الفقير بزاف مفيد، ونفكر ندير مشروع اونلاين في اللغة الانجليزية، نعرف نهدر بيها غاية ومتأثر بيها".

بينما صرحت إحدى المبحوثات، (الطالبة ز، 22 سنة، السنة الثانية ماستر علم اجتماع عمل وتنظيم)، والتي شاركت في دورة تكوينية لدار المقاولاتية، واستفادت منها، قالت، "بصراحة راه عندي طموح ندير مشروع بصح معرفتش شاهوا، ودورة لي شاركت فيها بدار المقاولاتية فادتني بزاف في هاد الجانب ودك باغي مشروع على زيت الزيتون لان راه قليل بزااف بالنسبة لمنطقة القبائل ويوصلنا غالي بزاف".

بينما كانت هناك نسبة قليلة جدا من المبحوثين اللذين يرفضون الفكر المقاولاتي ويفضلون الوظيفة العادية، حيث صرحت إحدى المبحوثات، (الطالبة إ، 26 سنة، السنة الثانية ماستر تخصص أدب جزائري)، " ليست لدي نية في إنشاء مشروع خاص ".

بينما صرحت مبحوثة أخرى أيضا، (الطالبة م، 23 سنة، السنة الأولى ماستر تخصص علم النفس العيادي)، " أفضل العمل الحكومي بشهادة جامعية، منيش باغي ندير مشروع".

ومن خلال ما توضح لنا من الإجابات نجد أن أغلب المبحوثين يفكرون في بناء مشروع خاص ومستقل بغية الربح المادي، كون مجال المقاولاتية يعد بأرباح كبيرة ومتغيرة حسب جودة العمل، وغير ثابت كأجر الوظيفة، كما لا يحتاج وقت عمل محدد، ولا وقتا كبيرا مبرمج كالوظيفة، يعكس التكامل والتوازن الوظيفي بين أنساقه وحسن تسيير والتخطيط هو ما يؤدي للتميز فيه، يتميز بالاستقلالية المادية وحتى المعنوية، وهذا ما أثار اهتمام أغلب المبحوثين فمنهم من كون فكرة مشروعه، وهي الفئة الغالبة ومنهم من لم يحدد بعد، ومنهم من استفاد من دورة الدار المقاولاتية، وساعدته في تحديد أفكاره، ومعرفة فكرة مشروعه، وهذا ما توضح عن طريق تحليل إجاباتهم، وقلة من المبحوثين فضلوا العمل الوظيفي وليس لهم رغبة في تأسيس مشروع خاص كون العمل الوظيفي يقدم لهم الأمان المادي وحتى الفكري كونهم تعودوا وتكيفوا على هذا الاسلوب ويعتبر الأكثر استقرارا لهم، ولا يفضلون المخاطرة بتأسيس مشروع قابل للنجاح أو الخسارة.

هناك ملاحظة هامة شدتنا خلال البحث الميداني، وهي تزامن تأسيس منحة البطالة مع الفترة التي كنا فيها الميدان، حيث لاحظنا التجاوب الكبير لدى الطلبة مع هذه المنحة، ومحاولة التعرف على الملف والشروط اللازمة، إذ لا يكاد يوجد طالب واحد، لم يستفسر أو لم يبحث عن التعرف على هذه المنحة وشروطها، بالمقابل هناك تجاهل تام لدار المقاولاتية، وللمشروع المقولاتي، رغم أن الفكرة موجودة بجامعتنا على الأقل، منذ عقد من الزمن، يمكننا تفسير هذه الظاهرة الغريبة، بحقيقة العلاقة بين المواطن والاقتصاد، والتي تبقى علاقة زبونية، لا تؤمن إلا بقدرة الدولة على توزيع الريع الذي يوفره الإقتصاد النفطي، فالكل يسعى للحصول على المنحة، على اعتبار أنها لا تتطلب إلا ملفا إداريا، واستيفاء عدد من الشروط، فبالرغم من أن منحة البطالة هي مجرد حل مؤقت وظرفي، إلا أنها تحتل الأولوية لدى الطالب، مقابل تجاهل الحل الدائم والأكثر فائدة للفرد والمجتمع، وهذا يعني أن سلطات البلاد بحاجة إلى جهد كبير على المستوى التربوي والبيداغوجي والإقتصادي، لتغيير هذه الروح الاتكالية الزبونية، بروح مقاولاتية منتجة، وهذا يرتبط بتغيرات إجتماعية عميقة تمس عمق الدولة وعمق عقيدتها الاقتصادية، التي أصبح من الضروري التفكير في تغيير جدي لها.

5- العمل على تجسيد المشروع:

إن أول خطوة للنشاط المقاولاتي تتمثل في إيجاد وابتكار فكرة للمشروع الخاص واكتساب المقاول للمهارات والخبرة اللازمة من أجل تأدية وظيفته على أكمل وجه ونجاح مشروعه، وتليها الخطوة الثانية والتي تستوجب وجود رأس المال وتخطيط منظم وبالتالي البدء في تجسيد هذا المشروع على أرض الواقع وبناء مؤسسة انتاجية تمثل أحد انساق البناء الاجتماعي تقوم بوظيفة معينة تلبي احتياجات أفراد المجتمع.

ومن خلال تحليل المؤشر السابق حول اهتمام المبحوثين بإنشاء مشروع خاص بهم فأغلبهم يرغبون بذلك، لكن لا يوجد منهم من بدء العمل على تجسيد مشروعه على أرض الواقع كونهم لا يزالون طلابا جامعيين، يزاولون دراستهم الجامعية، وفي انتظار التخرج ونيل الشهادة، يرغبون في وضع كل اهتمامهم على دراستهم فقط أو قد تكون مجرد فكرة لحظية لا توجد ورائها نية حقيقية و سرعان ما ستزول.

وهذا ما توضح من خلال إجاباتهم، كما أنهم يجهلون وجود دار المقاولاتية، وليست لديهم فكرة حول بنيتها الهيكلية او حتى ادوارها الايجابية وبالتالي يجهلون الجهد الذي يمكن أن تقدمه من أجل تجسيد مشروعهم على أرض الواقع، ويرون أنها إن ساعدت فلا بد وأنها ستكتفي بالدعم المعنوي أو التكويني فقط، ولا يوجد أي دعم مادي، ولهم أفكار مسبقة سلبية غير مبنية على دليل واقعي، حيث صرحت إحدى المبحوثات، (الطالبة ب، 20 سنة، سنة أولى ليسانس تخصص لغة انجليزية)، قائلة، "دك راني مركزة على قرايتي، ونظن مكانش دعم من عندهم وحتى اذا كان فممكن يكون معنوي فقط".

كما صرحت إحدى الباحثات والتي كانت الباحثة الوحيدة التي تعمل على تجسيد مشروعها عن طريق جمع رأس المال، (الطالبة ش، 20 سنة، السنة الأولى تخصص لغة فرنسية)، قالت، "راني نخمم نبدا و إن شاء الله غادي ندير الخطوة الأولى، هادي حاجة تعاون الطالب باه يعاون روحه"، وأضافت، "معنديش فكرة مليحة على دار المقاولاتية ومنعرفش يلا يدعموهم ماديا، بصح نظن يمدو غي شهادة تاع التكوين تاعهم".

أما بالنسبة للمبحوثين اللذين كان لديهم فكرة عن دور دار المقاولاتية في دعم المشروع وشاركت في إحدى دوراتها التكوينية فكانت طالبة واحدة من بين المبحوثين العشر وصرحت قائلة "مزال مخممت نبدا فيه رغم راه عندي الفكرة، دار تاع المقاولاتية تعاونك من تتواصلك مع لانساج بصح مقنعتنيش فكرة لانساج حول الهدف تاعها إذا كان مساعدة الطالب حقا".

ومن خلال ذلك نجد أن أغلب المبحوثين إن لم نقل كلهم لم يعملوا على تجسيد مشاريعهم على أرض الواقع وبالأخص من يمتلك فكرة لمشروعه الخاص، بل يفضلون أن يولوا كل اهتمامهم في الوقت الحالي بدراستهم الجامعية ليعملوا على تجسيد مشروعهم بعد التخرج والحصول على الشهادة، ومعظم هؤلاء المبحوثين يجهلون دور دار المقاولاتية كجزء من المؤسسة الجامعية في الدعم الذي تقدمه بمساعدة وكالة تشغيل الشباب ANSEJ، لتجسيد مشاريعهم الخاصة على أرض الواقع إلا قلة منهم يملكون فكرة حول ذلك، وليس لديهم فكرة عن الارتباط الموجود بين التكوين الجامعي والمجال المقاولاتي، ويحصرون دور التكوين الجامعي في الحصول على الشهادة الجامعية من أجل العمل الوظيفي والعمل المقاولتي محصور في الأعمال المهنية، كما يوجد قلة ترى أن الطالب الجامعي بحاجة لعمل مشروع خاص يساعده في تغطية تكاليفه اليومية، والدراسية في الجامعة بما أن المنحة التي تقدم كل ثلاثة أشهر ليست كافية، لا من حيث المقدار ولا من حيث المدة.

6- تبادل التجارب حول المشاريع:

تقوم المشاريع الريادية على استثمار في فكرة إنتاجية سواء كانت سلع أو الخدمات تسعى لبناء نظام اقتصادي يتصف بالابتكار والإبداع ولإنجاح، تتجسد على شكل وحدات بنيوية منظمة تمثل مؤسسات صغيرة تضم مجموعة تبادلات وارتباطات وظيفية وعلاقات انسانية كونها عملية تبادلية في إطار استثماري و إنتاجي، بداية من مشاريع صغيرة تحتاج إلى الخبرة اللازمة، والاطلاع على المشاريع الناجحة، وتبادل التجارب حولها لأخذ المهارات، وإتقان العمل أكثر بغية الوصول للنجاح.

نجد أن أغلب المبحوثين بل كلهم لم يبدؤوا بعد في تطبيق أفكارهم حول مشاريعهم الخاصة ، ولم يعملوا على تجسيدها، فهم لا يمتلكون الخبرة التطبيقية، بل يمتلكون خبرة نظرية فقط، اكتسبوها من خلال الدروس و المحاضرات، التي يتلقونها في الجامعة ، أو الدورات التكوينية بدار المقاولاتية، ولكن قد نستفيد من خبرات ومهارات الطلبة اللذين سبق لهم أن جسدوا مشروعهم على أرض الواقع ، أو عن طريق أساتذة الدورات التكوينية لدار المقاولاتية ، واللذين لديهم خبرة تطبيقية ، وحتى عن طريق الاحتكاك مع أصحاب المشاريع المصغرة، بغض النظر عن كونهم طلبة جامعيين، أو مقاوليين غير جامعيين، واللذين غالبا ما نصادفهم في الوسط الاجتماعي ، أو الاستفادة من المقابلات الصحفية لأصحاب المشاريع المصغرة ، والمعروض على القنوات التلفزيونية ، ومواقع التواصل الاجتماعي، فمن أجل اكتساب الخبرة اللازمة وتجسيد المشروع على أرض الواقع لا بد من وجود توازن بين المعلومات والمعارف الخاصة بالجانبين النظري والتطبيقي من أجل الوصول إلى التكامل وضمان نجاح المشروع بنسبة جيدة حتى لا تكون هناك مخاطرة كبيرة قد تنتهي بالفشل، حيث صرحت المبحوثة التي شاركت في الدورة التكوينية الخاصة بدار المقاولاتية ، (الطالبة ز، 22 سنة، السنة الثانية ماستر علم اجتماع عمل و تنظيم) ، قائلة، "التجارب لي ستفدت منهم لي هدرونا عليهم في الدورة لأنوا جابوا أمثلة وناس دايرين مشاريع، واستفدنا من خبراتهم ويقدمولك نصائح تفيدك بما أنهم مجربين".

كما صرحت طالبة أخرى، (الطالبة أ، 24 سنة، السنة الثانية ماستر علم اجتماع عمل وتنظيم)، قائلة، "بالنسبة ليا مكانش كاين تبادل، شوالا استفدت من تجارب تاع الناجحين لي نشوفهم في اليوتيوب ومواقع التواصل ونصائح الخبراء".

ومن خلال ذلك نجد أنه لا يوجد تبادل التجارب حول الموضوع ، كون المبحوثين لم يقوم وا بعد بتجربة حقيقية، وتجسيد مشاريعهم على أرض الواقع، وإنما أكثر اهتماماتهم هي إنهاء دراستهم والحصول على الشهادة، ثم العمل على تحقيق مشاريعهم على أرض الواقع بعد التخرج، كما نجد نقصا في الجانب التطبيقي بالنسبة لهم فجل معلوماتهم وخبراتهم هي معارف تقتصر على الجانب النظري فقط، ولم يجربوا بأنفسهم بل حتى النصائح التي استفادوا بها من الخبراء نصائح نظرية تحتاج لتطبيق، لذا يجب الاهتمام بالمجال التطبيق ي أكثر من هذا وإحداث توازن بين المعلومات النظرية والتجربة التطبيقية التي تكسب الخبرة ، بالإضافة لعدم الاستغناء عن الجانب النظري كونه المقدم والمفسر والبداية الأول للانطلاق، ولهذا يجب إعطاء أهمية كبيرة للتكوينات والنشاطات العلمية الأكاديمية في مجال المقاولاتية بالإضافة البرامج والدورات التكوينية وبالأخص الجانب التطبيق أكثر.

مع ضرورة التأكيد على أهمية عرض ونشر التجارب الناجحة للشباب المقاول، لأنها الطريقة الوحيدة لإقناع الطلبة بأهمية الروح المقاولاتية، وأهمية اعتبارها كبديل حقيقي، للرغبة في التوظي ف لدى الحكومة، فالطالب الذي يلاحظ نجاح تجارب السابقين سيتحفظ بشكل قوي، نحو المقاولاتية، ولهذا نقترح أن لا يبقى عرض هذه المشاريع حبيس دار المقاولاتية، بل يجب أن يتحول إلى معارض دورية تقام داخل الكليات، وبشكل قريب من الطلبة، كما نقترح أن يقوم الأساتذة المدرسون لمواد المقاولاتية بدعوة أصحاب المشاريع الناجحة لحصص المحاضرات أو التطبيقات، لعرض تجاربهم، ومناقشتها مع الطلبة عن قرب، كوسيلة لتحفيز الروح المقاولاتية لديهم.

خلاصة:

عرف موضوع المقاولاتية اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة كونه يعتبر عاملا أساسيا للتنمية الاقتصادية الداخلية ، والخارجية للبلاد، وهذا ما سلط عليه الضوء في مختلف أوساط الجامعات الجزائرية كونها مؤسسة تعليمية عالية منتجة للقوى البشرية واليد العاملة المؤهلة، وذلك من خلال إنشاء دار للمقاولاتية بالجامعة بغية التوعية حول موضوع المقاولاتية ونشر الفكر الريادي بين أوساط الطلبة لإنتاج جيل مقاول يدعم اقتصاد بلاده ويسعى لتحسينه وتطويره نحو الأفضل.

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل توصلنا لنتائج تتمثل في كون ان الوعي المقاولاتي لدى طلبة كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية ضعيف جدا وحتى ادراكهم لمصطلح المقاولاتية مجهول عند أغلبهم بل يعرفونه على أساس العمل التجاري وهو المفهوم المتداول والشائع في المحيط الاجتماعي، كما نجد غياب للروح المقاولاتية لدى الطلبة وعدم الرغم في المخاطرة وتفضيل العمل الوظيفي لدى مصالح الدولة، بالإضافة لعدم الاهتمام الكبير بالدورات التكوينية والنشاطات رغم اهتمامهم بالمجال الريادي كفكرة وذلك لكونهم يولون اهتماما أكبر بالجانب التطبيقي وهو الأفضل بالنسبة لهم، يمتلك أغلب الطلبة فكرة لمشروع خاص في أذهانهم، إلا أنها لم تجسد بعد على أرض الواقع بل بقيت قيد الانتظار كون أولويتهم في الفترة الحالية لإنهاء دراستهم ثم يأتي العمل، كما لا يوجد تبادل لتجارب حول المشاريع بين الطلبة بما أنهم لم يسبق لهم أن جربوا الأمر وليس لهم خبرة في ذلك، عدا النصائح المأخوذ من خبراء مواقع التواصل الاجتماعي ومن المقابلات التلفزيونية.

الخاتمة

الخاتمة:

وختاما يمكننا القول أن للتكوين الجامعي دور كبير في تشكيل الوعي المقاولاتي لدى الطلبة ويحظى بمكانة مهمة داخل الوسط الجامعي وذلك من خلال استراتيجياته وبرامجه التي تقدمها الجامعة والدورات التكوينية والمرافقة والتوجيه التى تقدمه دار المقاولاتية والتي أصبحت جزءا مهما بالجامعة، فهي تعدل أنماط التفكير التقليدي للطلبة بالبحث عن وظائف، كما تنمي طموحاتهم بأن يصبحوا مستثمرين وخالقين لمناصب شغل بدلا من طالبين لها، خاصة بطالة خريجي الجامعات التي بدأت تصل إلى نسب مرتفعة. وبالتالي يعتبر إدراج التعليم المقاولاتي ونشر ثقافته لدى الطلبة وإعدادهم وتكوينهم وتزويدهم بالمعرفة وإكسابهم المهارات اللازمة من أجل تشجيعهم على العمل المقاولاتي على نطاق واسع ومستويات عديدة وإدراكهم للفرص وتحديدها وإكسابهم سمات المقاولاتية وخصائص سلوكية كالمبادرة والمخاطرة والاستقلالية، وكل ذلك له نتائجه ومكتسباته المستقبلية وآثاره على التنمية المستدامة وخلق جيل جديد من المقاولين، إلا أنه حسب رأينا كان من الأفضل لو يزرع هذا الفكر الريادي لدى طلبتنا وتلاميذتنا والأجيال المستقبلية القادمة منذ مرحلة أبكر ولا يقتصر نشر هذا الوعي في المؤسسة الجامعية فقط، كون التربية والتعليم تبدأ مع الفرد منذ الطفولة وكل المؤسسات التعليمية تلعب دورا كبيرا في البناء الفكري للفرد وليست خاصة بالمؤسسة الجامعية فقط، فطلابنا اليوم مشبعين بفكرة التوظيف العمومي أكثر من العمل الريادي، حتى أنها أصبحت ثقافة سائدة يدري ترسيخها في أذهان أطفالنا منذ الصغر ولا بد من تغييرها وتوسيع مجال تفكيرنا لكي نستطيع الانسجام مع التطورات والتغيرات المجتمعية، فالمقولاتية أصبحت تمثل أقطاب الاقتصاد وقاطرات نموه، وتحتل حيزا كبيرا من اهتمام الدول فقد باتت تلعب دورا مهما في مختلف برامج التنمية المستقلة الإستراتيجية.

الملاحق

الملحق رقم 01: نموذج المقابلة.

الجمهورية الجزائرية الديقراطية الشعبية

وزراة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب ـ عين تموشنت ـ

قسم العلوم الاجتماعية علم اجتماع عمل و تنظيم

السنة الثانية ماستر للموسم الجامعية:

2022/2021م.

مقابلة حول موضوع

أثر التكوين الجامعي في تشكيل الوعي المقاولاتي

دراسة ميدانية لطلبة الجامعة

في اطار مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر LMD تخصص علم اجتماع عمل و تنظيم

أسئلة المقابلة:

ـ البيانات الشخصية:

ـ الجنس.

ـ السن.

ـ المستوى التعليمي.

ـ التخصص الجامعي.

محور 01: التكوين الجامعي

1- ما رأيك في المواد المقررة للبرنامج الدراسي الذي تسلكه في توافقها مع ميدان العمل بعد التخرج؟

2- أيمكننا القول أن محتويات المقرر الدراسي لتخصصك الجامعي تحمل في طياتها توجه مقاولاتي ؟

3- كيف تساعدك مناهج التكوين الجامعي في اكتساب المهارات و المعرفة التي تؤهلك لأن تكون مقاول؟

4- فيما تتمثل نشاطات دار المقاولاتية داخل الوسط الجامعي؟

5- ماهي الإضافة التي صنعتها دار المقاولاتية بين أوساط الطلبة الجامعيين ؟ و من هيا الفئة المستهدفة؟

6- ما مدى الإقبال الذي تشهده الدورات التكوينية لدار المقاولاتية بالجامعة؟

- المحور 02: الوعي المقاولاتي

1- ماذا تعرف عن المقاولاتية؟

2- كيف تشكلت لديك فكرة انشاء مشروع خاص بك؟

3- ما المهارات التي ساعدتك الدورات و النشاطات التكوينية لدار المقاولاتية على اكتسابها؟

4- كيف أدركت فكرة مشروعك الخاص؟

5- ما الدعم الذي قدمته دار المقاولاتية لتجسيد مشروعك الخاص على أرض الواقع؟

6- ماهو الدور الذي تلعبه الجامعة من اجل نشر الفكر المقاولاتي و تحفيز الطلبة و دعمهم لإنشاء و تسيير مؤسساتهم الخاصة؟

الملحق رقم 02: <u>شكل رقم (01) مخطط يوضح أجرأة المفاهيم المستعملة</u>

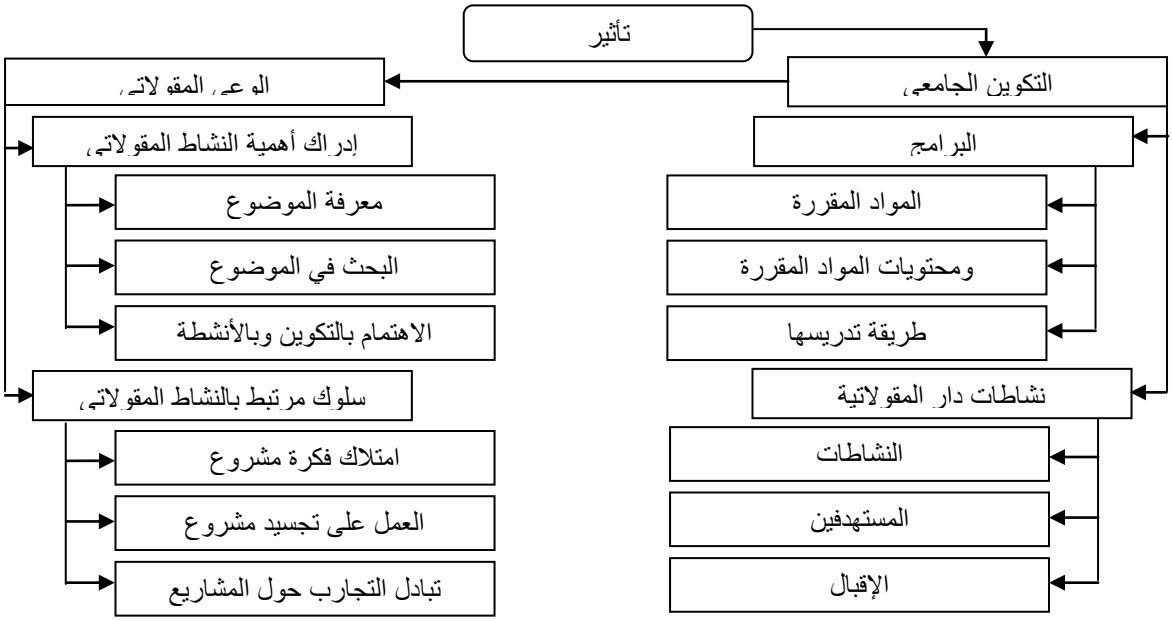

المراجع

المراجع:

أولا: الكتب

1- أ.د. عبد الكريم بكار، تجديد الوعي، دار القلم، سوريا: دمشق، 1421ه/ 2000م.

ثانيا: المجلات

2- أ، جميلة بن عمور، سهيلة بوجلال، قاجة كلثوم، جودة التكوين الجامعي لنظام LMD من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، مجلة روافد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية و الانسانية، العدد 02، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021م

3- أ،حمايدي مسعودة، أ،سلامي خديجة، التعليم الجامعي و دوره في دعم التنمية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية و الاجتماعية، العدد 07، الجلفة، 2021/01/10م.

4 - أ،عبد الغاني بن حامد، أ، محمد بن حبيرش، جودة التكوين و أثرها في ريادة الاعمال لدى الخريجين الجامعيين، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 01، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018/ 2019م.

5 - أ.عربي بومدين، دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية: الفرص و القيود، المجلة الجزائرية للعولمة و السياسات الاقتصادية، العدد07، جامعة شلف، 2016م.

6 - أ، نورة قدور، أ، غراز الطاهر، الجامعة الجزائرية و تطبيق نظام ل م د و مدى نجاعته في تحقيق الإنماء الحضاري للمجتمع، الجامعة الجزائرية و تطبيق، العدد 08، الجزائر، فيفري 2021م.

7- جبار سعاد، ناجي أمينة، التعليم المقاولاتي كأداة لبناء الروح المقاولاتية، دراسة قياسية لطلبة جامعة سيدي بلعباس، المجلة الجزائرية للاقتصاد و الادارة، العدد 01، الجزائر: جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، 2020م.

8 - د، دحمان بريني، دور الجامعة في خدمة المجتمع، مجلة آفاق للعلوم، العدد 13، الجلفة، جوان 2018م.

9 - د، سعودي عبد الكريم، أنماط التكوين في الجامعة الجزائرية، مجلة الساورة للدراسات الانسانية و الاجتماعية، العدد 02، 2019م.

10 - د، محمد فكري، د،فتحي الصادق، دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 120، أكتوبر 2019م.

11- د، ننسي أحمد فؤاد، د، أمال محمد إبراهيم، واقع الممارسات التربوية الديمقراطية لطلاب كلية التربية بجامعة جنوب الوادي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، العدد 33، ديسمبر 2017م/ 1439ه.

12- فضيلة بوطورة، زهية قرامطية، نوفل سمايلي، دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة و الأهمية، مجلة الإبداع، العدد 01، الجزائر: جامعة التبسة، 2019م.

13- محمد سليم الزبزن، حسام محمد سعيد أيوب، دور الجامعة الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبتها، مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 02، الجامعة الأردنية، 2015م.

ثالثا: الأطروحات و المذكرات

14- الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015م.

15- حساسن زاهية، عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية: بين المعاش الحركية و حوافز المنشئ، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه، علم اجتماع التنمية، جامعة وهران، 2013/2012م.

16- ريم لونيسي، المعوقات التنظيمية للمقاولاتية السياحية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، علم اجتماع عمل و تنظيم، جامعة باتنة1، 2020/2019م.

17- غربي صباح، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/ 2014م.

18 - نجاة بزايد، التكوين و إستراتجية تسيير المهارات التسييرية لدى إطارات شركة سوناطراك، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علم النفس العمل و التنظيم، جامعة سانيا، وهران، 2010/ 2011م.

رابعا: القواميس و المعاجم

19- أ، أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط 1، مصر: القاهرة، 2008م/1429ه.

20 - صالح العلي الصالح، أمينة شيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، 1981م/ 1401ه.

خامسا: الملتقيات

21 - د، عبد الله بوخلخال، الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية، الملتقى الوطني حول البيداغوجيا في الجامعة، جامعة قسنطينة، 1992م.

الفهرس

شكر و تقدير

إهداء

المقدمة 01

الفصل الأول: تقديم بروتوكول الدراسة.....02

ـ الإشكالية 03

ـ الدراسات السابقة 04

ـ الفرضيات 11

ـ أهمية البحث 11

ـ أجرأة المفاهيم 12

ـ منهجية الدراسة 15

ـ المنهج 15

ـ التقنية 15

ـ مجتمع البحث 16

ـ العينة 16

ـ المجال الزمني 16

ـ أسئلة المقابلة 16

الفصل الثاني: دور التكوين الجامعي في لتشكيل الوعي المقاولاتي.....18

1ـ التكوين الجامعي 19

ـ أهمية التكوين الجامعي في تشكيل الوعي بالنسبة للإنسان.....19

ـ أهمية التكوين الجامعي في تشكيل الوعي بالنسبة للمواطن الجزائري.....20

ـ أهمية التكوين الجامعي بالنسبة لتشكيل الوعي بصفة عامة.....21

ـ أهمية التكوين الجامعي بالنسبة في تشكيل و نشر الوعي المقاولاتي.....24

- المواد المقررة 26
- محتويات المواد المقررة 31
- طريقة تدريس المواد المقررة 32
- النشاطات الخاصة بدار المقاولاتية 34
- المستهدفين بأنشطة المقاولاتية 37
- مستوى الإقبال على الأنشطة 39
خلاصة 40
الفصل الثالث: الوعي المقاولاتي لدى الطالب الجامعي 41
1- الوعي المقاولاتي 42
- معرفة الموضوع 42
- البحث في الموضوع 43
- الاهتمام بالتكوين و الأنشطة 44
- امتلاك فكرة مشروع 46
- العمل على تجسيد المشروع 47
- تبادل التجارب حول المشاريع 49
خلاصة 50
- الخاتمة 51
- الملاحق 53
- المراجع 57
- فهرس المحتويات 60